

# الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

بمناسبة إحياء الذكرى الثالثة للانتفاضة تشرين 2019، الآلاف خرجت مرة أخرى إلى الشوارع على مستوى البلاد للاحتجاجات ضد الفساد. واندلعت من جديد تظاهرات حاشدة ضد الحكومة في العديد من المحافظات العراقية، فيما أصيب العشرات أثناء الاشتباكات مع قوات الأمن وهتف معظم المتظاهرين الشباب: "الشعب يطالب بإسقاط النظام". وبناء على ذلك تجمع الآلاف عند جسر الجمهورية المؤدي إلى المنطقة الخضراء شديدة التأمين وفي ساحة التحرير ببغداد وغيرها من سوح وشوارع المدن العراقية، ووقعت اشتباكات بين القوات الأمنية والمتظاهرين، أصيب فيها تسعة مدنيين على الأقل. ووفقاً لشهود عيان: أطلق مسؤولين من منتسبي الأحزاب ومن رجال الأمن "حماية القانون" الغاز المسيل للدموع لمنع الحشود من دخول المنطقة الخضراء.

أزمات سياسية كثيرة دائمة تتكرر نتائجها الدموية على خلفية الاحتجاجات الجماهيرية ضد الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والأمنية والصحية في بلد غني بالنفط مزقه الحروب والأزمات البيئية الحادة وصراعات القوى السياسية المتنافسة مع بعضها البعض منذ احتلال العراق لأجل السلطة والاستحواذ على المكاسب والامتيازات ونهب خيرات البلد وممتلكاته.

فيما أثار انسحاب الصدر من السياسة احتجاجات عنيفة لمؤيديه خلفت ما لا يقل عن 20 قتيلاً ومئات الجرحى. وأغلقت إيران جميع الحدود البرية مع العراق. وعندما اقتحم أنصار مقتدى الصدر القصر الحكومي في المنطقة الخضراء المحصنة، ارتفع عدد الضحايا كما أصيب ما لا يقل عن 350 شخصاً في اشتباكات مع قوات الأمن، وأطلقت القوات العراقية أعيرة نارية لإخراج المتظاهرين. وكانت هناك أيضاً معارك بالأسلحة النارية بين أنصار الصدر وأنصار منافسيه جماعة "الإطار التنسيقي" الشيعي والمليشيات المسلحة التابعة لأحزاب الإطار. استخدم الجيش قنابل الغاز مسيلة للدموع وفرض حظر تجول على مستوى البلاد.

السؤال: هل رجل الدين الشيعي الفائز بالانتخابات البرلمانية مقتدى الصدر، ما إذا كان يستطيع أن يدرك ادعائه القيادة، وهناك مقاومة للنتيجة من قبل منافسيه في الإطار التنسيقي الشيعي وكيد ملحوظ لدى حلفائه السنة والكردي، حلبوسي وبرزاني؟. فيما أدت الخطوة إلى أزمة سياسية أسوأ ودفع الصراعات العرقية والطائفية إلى مزيد من العنف: بيد أن السؤال بقي للحظة مفتوحاً!...

لا ابتساماً، لا لفئة منتصر. تماماً كما يجب أراد الفائز المؤقت؟ إشعاع الجدية والكرامة لمؤيديه. يشعرون "حان الوقت للعراقيين ليعيشوا أخيراً بسلام"، كما يقول "بدون احتلال، بدون ميليشيات مسلحة، بلا فساد وخطف وكل أشكال الإرهاب الذي أضر بصورة بلدنا". لكن هذه النظرة المجزئة بقيت دون جدوى على الرغم من فوز كتلته في الانتخابات بأكثر من 70 مقعداً من أصل 329 مقعداً في البرلمان، قدمها في قادم الأيام لقمة سائغة لمنافسيه الاطاريبين الذين كانوا يتحينون الفرص للقضاء عليه وعلى أحلامه الوردية "الديماغوجية" بما في ذلك الحد من سلطته على الصعيدين الداخلي والخارجي بعد نجاح "الإطار التنسيقي" بانتخاب رئيس للجمهورية والوزراء وتشكيل حكومة تميزت بعودة الفاسدين من جديد إلى مركز القرار والوزارات. كل ذلك بسبب خطوته الانسحاب من البرلمان.

وعلى ما يبدو ان خصوم الصدر مصررون على عدم التنازل عن أي مكسب، وليس من المسلم به أن الناخبين سيجعلون الأمر سهلاً على ساسة الإطار أيضاً. ولا يزال من غير الواضح في ظل تصاعد الأزمة السياسية وتضخم الفساد، ما إذا كان أنصار الصدر سيتمكنون من مواصلة الاحتجاج في قادم الأيام.. الصورة: كما تبدو، باتت الأحزاب المرتبطة بإيران في العراق والحشد الشعبي والمليشيات التي تمولها وتسيطر عليها إيران، لن تقبل إجراء انتخابات برلمانية مبكرة. وقد يؤدي ذلك إلى صراع داخل قوى الإطار التنسيقي الشيعي من جهة، وبينها وبين التيار وقوى الحراك المدني الشبابي "التشريبي" من جهة أخرى. وربما يخشى الصدر نشوب ذلك في أجل الأيام.

المحرر



## آراء عراقية حرة



### ساهم معنا في نشر الحقيقة

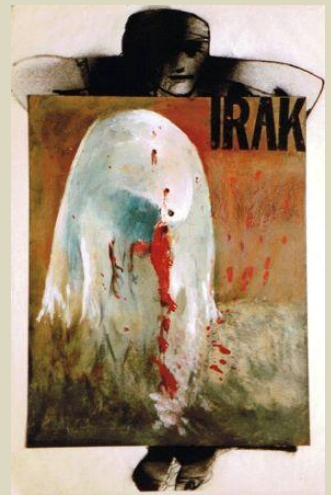
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

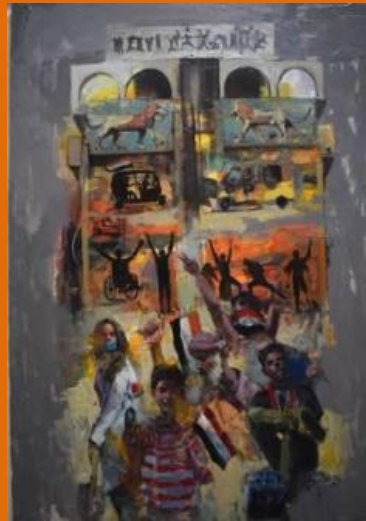
راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
[www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



## نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



## لماذا صوت الصعاليك

### الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقيهما في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن

العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن

الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن

دول ليس للعراق مصلحة فيها

تؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا،

عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه

وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق

السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي

منذ عقود

نعذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعيننا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

## هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فيليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

### "صوت الصعاليك"

ومضى يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

### كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفية هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومَن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفق الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري

رسوم..... الفنان منصور البكري

الشبكة..... م. غيث عدنان

تصميم..... دان ميديا DAN media

## تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

## العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق العدالة وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي والجمهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ أهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها وفصح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت .. وإذ يجهد تنسيقيين وقيادات الانتفاضة في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم ، أن يتحدثوا بأسمهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

## عشرينية الصمت حول اوضاع أسرى وسجناء العراق

دراسة توثيقية شاملة



أ.د. عبد الكاظم العبودي

الامين العام للجبهة الوطنية العراقية

رئيس لجنة حملة حرية الأسرى وإطلاق سراح

السجناء والمعتقلين في العراق

تموز 2019



إرحلوووو...غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر

## المسؤولية الوطنية والأخلاقية لا المناصب.. من يصلح الشعب والوطن

وبعد كل هذا تقوم حفنة من المافيات السياسية التي عادت لها كلمة الفصل بعد أن سرقت الانتخابات بسبب خطأ سياسي غبي غير مقبول ارتكبه الفائز، تقوم بنبرنة من ارتكبوا تلك الجرائم من كل مسؤولية. فبدل التحلي بالمسؤولية القانونية والأخلاقية والعمل على تقديمهم للعدالة لمحاسبتهم على ما ارتكبه، تقوم برد الاعتبار لهم وتكريمهم بمنصب جليلة، وزراء، ومديرين ومستشارين. يا لها من جرائم لا تبشر بخير ولا تغتفر. الغريب من كان يبشر بالحق والعدالة وحفظ الأمانة لا يستحي الانتقال من جدران ديكتاتورية مستبدة إلى طراز جديد، طائفية مقبته وشوفينية انتهازية... فلا شك في أن هذا النوع من "الخطب" لا يتناسب مع الواقع ولن يفضي بأي حال من الأحوال إلى شرعة توظيفه سياسية دراماتيكية، لإضفاء نوع من المصداقية على نهج وسلوك لن يغيره الادعاء الباطل، ولن يستطيع سياسيا انتهازيا ومناقف تبرير مآثم ما ارتكبه من خطايا بحق الشعب والوطن.



من أولئك "المتأدلجين" الذين انخرطوا مع الحشر، وكان بعضهم عرباً للاحتلال، وما زال "يلغف" من كل ثريد خارج المألوف الذي يتميز به عادة الإعلامي والسياسي الحقيقي تجاه المشروع الوطني وأهمية صناعة إنسان المستقبل وتطور المجتمع وبناء الدولة المدنية الحديثة والدفاع عنها. بل جعل مهنته سبيلاً، وموقفه مسلماً في غير محلها للوصول إلى هدف أناني بشكل مدروس، لكنه انتهازي بالتأكيد. إلى غير ذلك، فإن المنهج السائد لدى بعض العاملين في مجال الفكر والإعلام، فيما يتعلق الأمر بالموقف من "مشروع الدولة، ولا دولة" بشكل في أغلب الأحيان، موقفاً منحازاً ومخالفاً للأعراف المهنية التي تتطلب الموضوعية والأمانة الحرفية البيئية التي ينبغي أن تتوافق مع مفهوم الوطنية ولا يشكل نمطاً يعج بالمتناقضات في مختلف الاتجاهات.

في اعتقادنا، أن رسالة الإعلامي بالقدر الذي "يفكر" كمنتج للمعلومة، هي الارتقاء بمستوى المسؤولية وصون شرف "المهنة". لكن عندما ينكفئ عن المنهج الجمعي العام ويتجه نحو غدر الحقيقة، كما يتجلى ذلك في أسلوب الكثيرين من الإعلاميين والمتقنين في زمن التسلسل الطائفي الذي أوقع المجتمع في صراعات طائفية - عرقية وسياسية، كلفت العديد من الضحايا والدماء البريئة، والخطر تعريض العراق الى منزلقات خطيرة تكلف مستقبل اجياله. عندئذ تسقط كل القيم والإعتبارات على المستوى السياسي والمجتمعي وحتى الأخلاقي.

إن الادعاء بلوغ المعرفة في مجال "الثقافة والإعلام"، وبلوغ، لا تعني بالضرورة درجة "الكمال" دون دليل قطعي، يفصل بين بلاغة الحقيقة والادعاء، لإنارة الطريق أمام المجتمع... (الاقتراب من المعرفة بدافع الاهتمام للوصول إلى الحقيقة لخدمة المجتمع كما يقول الفيلسوف "فيلهم يلتي" مسألة ضرورية، لكن "الإبداع" كل في مجاله للسمو بمستوى المسؤولية، أمر يحتاج إلى مهارة أخلاقية واختبارية واسعة الشأن، تصنع، فيلسوفاً أو أستاذاً متميزاً أو عالماً شهيراً). لكن إن كان "الرأي" جَدِّفاً في غير موضعه بدافع وصولي انتهازي، فإن ذلك قطعاً ليس الجدير الذي يستحق الاحترام. فليس المهم، أين وكيف تقول المهم، ماذا، ولمن، ومتى تقول؟ لتكون بقدر المسؤولية والاحترام... اليوم نحن أمام ديماغوجية قديمة جديدة تعمل على إزاحة المسؤولية عن من ارتكبوا جرائم سياسية واقتصادية ومجتمعية وتربوية ومعيشية، وأوصلوا بلدنا ومجتمعاتنا في أزمنة متعددة إلى مستوى من التدهور والحرمان.

في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية والمعيشية وتدخّل الدول ومنها التي في جوارها، بات العراق مهدداً بالتجزئة والتشرذم والاحتراب. فالهبت في كل مكان هذه الأوضاع الماسوية مشاعر العراقيين الخيرين ممن يعينهم ووطنهم. وخرج المواطنون إلى الشوارع احتجاجاً على سياسة الحكومات المتعاقبة المغرقة في الطائفية والفساد. وسقط خلال المواجهات الدامية مع مليشيات الأحزاب والأجهزة القمعية للسلطات العراقية المختلفة، الآلاف من الأبرياء بين قتيل وجريح. من أجل حرية العراقيين وكرامتهم واستقلالهم، وأصبحت دماؤهم ديناً في أعناق الأحياء، ولن تذهب هدرًا!

وفيما تنحدر الامور بعد سرقة الخاسرين في الانتخابات أصوات الفائزين نحو الأسوأ، وترتفع أصوات الشرفاء في الداخل والخارج للتضامن مع المتظاهرين، يظهر علينا وبشكل غير مسبوق بعض "العراقيين" من الوسط الإعلامي والسياسي والثقافي للدفاع عبر وسائل إعلامية ومجتمعية مختلفة، عن مواقف الأحزاب المهيمنة على الدولة وسلطاتها الرئيسية الثلاث. بهدف مصادرة حق الأغلبية من العراقيين في الحكم على المستوى المنحدر للسلوك السياسي الذي إنتهجه الحكومات المتعاقبة، التي تسيطر عليها أحزاب "الإسلام السياسي"، الشيعية والسنية والكرديّة. التي لها "إشكالية" إنما مشتركة، تتعلق بالصراع على مفهوم "هوية الدولة - والدولة الوطنية والمجتمع" التي لا تضع لها هذه الأحزاب أية إعتبارات قيمية، بالقدر "الأيديولوجي" المتفق عليه: من أن الصراع بين الإسلام السياسي والدولة الوطنية لا يقتصر على منازعة الدولة لشرعيتها السياسية، بل يتجاوز التشكيك بهويتها. بمعنى أنها لا تؤمن بمفهوم "الوطن" جيوديموغرافياً، إنما بعقيدة "الدولة الإسلامية" التي لا تفصلها حدود وتخضع للخلافة الرشيدة أو ولاية الفقيه.

لا نظن أن هذه المواقف، محض وجهات نظر، لا صلة لها بأي توجيه من داخل بعض المنظومات العقائدية. ولا نظنها بدافع التعاطف والرمزية، بعيداً عن حدود الفوائد المادية والمعنوية. ليس الاعتراض على الإختلاف في وجهات النظر، إنما الاعتراض على جزئية السكوت على الظلم والطغيان وإستبداد القوى الظلامية وتجاوزها على المبادئ العامة لحقوق المجتمع والدولة ومؤسساتها بشكل عام. والغريب إن أغلب الذين يتصدرون الدفاع عن أحزاب السلطة وشخصها.

### من قتاني؟

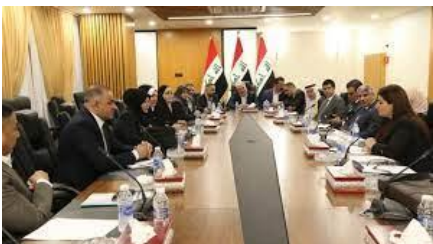


## العراق... و آراء الكُتاب والصحافة

## جداريات .. انتفاضة تشرين

التنفيذية لها بإيصال الخدمات كحقوق الى المواطنين، وبالتالي شكل فريق الجهد الخدمي والهندسي انطلاقا من هذه الرؤية لتقديم الخدمات الى هذه المناطق. مؤكدا: ان الفريق سيقوم بتوفير خدمات الطرق كالكشط ووضع السبيس ومن ثم طبقة الاسفلت وقوالب جانبية للشوارع الرئيسة لكن هناك عوائق تتمثل بتنظيم المجاري والمنهولات وغيرها، اضافة الى ان شبكة الماء في هذه المناطق لم تصل الى حد البيت وإنما هناك أنبوب رئيس في رأس الشارع او المنطقة والمواطنين يسحبون منها انابيب الى منازلهم، وبالتالي هناك صعوبة لحركة الأليات في العمل. وتابع: سنعمل على إيصال الماء الى اقرب نقطة للمواطنين.

مبيناً: ان العمل لن يكون في قطاعات معينة وانما سنشارك فيها جميع الدوائر الخدمية كالكهرباء والبلديات وحتى المدارس لصيانتها وتأهيلها داخل النواحي والمناطق. ولفت إلى: أن فريق الجهد الخدمي لن ينتظر إكمال الخدمات في المناطق المحرومة ببغداد ثم يتوجه إلى المحافظات، بل سيقوم بجهد مواز في المحافظات أيضاً، وخلال الأسبوع القادم سيقوم الفريق بزيارة البعض منها، وتحديد المناطق الأكثر حاجة لدراسة الوضع فيها وتقديم الخدمات من جهتها، قالت عضو لجنة الخدمات والاعمار النيابية، سرور محمد رشيد، في حديث لـ"الزوراء": ان حكومة محمد شياع السوداني تشكلت في ظروف صعبة واخذت على عاتقها توفير الخدمات للمواطنين. لافتة الى: ان البرنامج الحكومي الذي جاء فيه السوداني وصوت عليه مجلس النواب كان جيدا ويركز على توفير الخدمات الاساسية للمواطنين. وأكدت دعم مجلس النواب لهذه الحكومة في توفير الخدمات للمواطنين.



## الصالحيك

### لجنة نيابية: البرنامج الحكومي ركز على توفير الخدمات لجميع المحافظات.... والجهد الخدمي يحدد المناطق المشمولة بالحملة الوطنية

صحيفة الزوراء 14.11.2022

حسين فالج

حدد فريق الجهد الخدمي والهندسي الحكومي، الذي شكل بتوجيه من قبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، المناطق المشمولة بالحملة الخدمية التي ستطلق في جميع المحافظات، وفيما اوضح تفاصيل عمله والمهام الموكلة اليه، اكدت لجنة الخدمات والإعمار النيابية ان البرنامج الحكومي ركز على توفير الخدمات الاساسية لجميع المحافظات لاسيما المحرومة منها.

وقال رئيس فريق الجهد الخدمي والهندسي الحكومي الوكيل الفني لوزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة، جابر الحساني، في حديث لـ"الزوراء": ان المناطق المشمولة بالحملة الخدمية لفريق الجهد الخدمي والهندسي هي التي تصنف حسب تعبير البلديات بأنها مناطق عشوائية من ناحية التنظيم والخدمات الموجودة التي تقدم الى المواطنين لوقوعها على اراضٍ زراعية او اراضٍ تابعة للغير، وبالتالي هي غير مصممة من قبل امانة بغداد. لافتا الى: ان الساكنين في تلك المناطق عراقيون من طبقات محرومة ومن ذوي الدخل المحدود اضطرتهم الظروف للسكن في هذه المناطق. وأضاف: انه واجب الدولة الاساسي هو تقديم الخدمة لكل مواطن عراقي، وهذا حق كفله الدستور العراقي. مبيناً: ان حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني هي حكومة خدمات وإيصال الحقوق الى المواطنين والى مستحقيها .

واشار الى: ان الحكومة اخذت على عاتقها بشخص رئيس الوزراء من خلال الاذرع



تضامنوا معنا Solidarity with us

آراء حرة

التعويل على حكومة السوداني كمن يطلب ومن الحنظل عسلا !



احسان جواد كاظم

شخصياً أراها ( العملية السياسية ) بما لا تسر ! لا يمكن اعتبار قرارات الإعفاء والإقالات الجماعية الموجهة للغرماء السياسيين، ضرباً من التغيير أو عامل حل للمشاكل القائمة ولا هي عملية ترشيح للجهاز الإداري، بل هي إشارات توتر لا تشيع الاستقرار، وتضع العصي في عجلات وزارته. وربما هي إشارة إلى أن هناك نزوع نحو قمع كل توجه لا يتفق مع التوليفة الجديدة.

قد نشهد نكوصاً في المواقف السياسية والفكرية لدى النخبة الجديدة الحاكمة... فحساب الحكومة غير حساب المعارضة. فبعد أن كانت أطرافها تعلن الجهاد لطرده الأمريكي ومحاسبتهم على اغتيال الجنرال الإيراني سليمان ريفيقه أبي علي المهندس والمضي ب ( الاتفاقية ) العراقية - الصينية وطريق الحرير وغيرها من المستحيلات الثلاث، فقد نشهد تأجلاً تكتيكياً وصمماً دبلوماسياً، يفرضه واقع السلطة وضرورات بقاؤها بأيديهم، وصراحة وربما وقاحة اشتراطات السفارة الأمريكية لدى الدولة.



لقد عاب إعلاميو الإطار التنسيقي على شباب تشرين وقوى التغيير الديمقراطي، تظاهرهم ضد حكومة محمد شياع السوداني قبل تشكيلها، في حين أن هذه القوى لم تكن تتظاهر ضد حكومته بالذات بل كانت تعترض وترفض النهج والنظام المحاصصي برمته، التي قامت وتأسست عليه الوزارات وصولاً إلى وزارته. وأثبتت وقائع التنصيب والتوزيع المحاصصي والتطهير السياسي لجماعة مصطفى الكاظمي كما لمريدي مقتدى الصدر، صحة توقعات القوى الشعبية المناهضة للدكتاتورية والانفراد بالحكم.

لقد أدركت القوى الحاكمة بخبثها التاريخي مدى خطورة تشرين وقوى التغيير بالعموم الاستراتيجية، كفكر ونهج وطني على مستقبلهم الوجودي، أكثر من التهديد التكتيكي المجدد الذي يشكله التيار الصدري، لذا فهي عازمة أساساً على إطفاء جذوتها بالمزيد من السياسات الطائفية والتفكيكية للمجتمع العراقي واجتثاثها من الوعي العراقي !

لكننا نبصم بالعرش على ما قاله الشاعر الألماني هولدرلين : " حيثما عظم الخطب، عظم ما يُنجي منه !!! "

وبعد أن أتهم أنه ظل لرئيس الوزراء الأسبق ورئيس دولة القانون والشخصية الأقوى في الإطار التنسيقي الشيعي، السيد نوري المالكي، فإن كل الحديث عن صفاته وشمائله الشخصية من النزاهة والكياسة تذهب هباءً منثوراً، لا سيما وأنه قد شغل مناصب وزارية متعددة في الوزارات السابقة، لم يلحظ المواطن ما ينفعه، في أي منها...

فهل يجروء، اليوم وبعد أن مسك خيوط السلطة والقرار بيده على رسم طريقه المستقل ؟ نحن في شك من ذلك ! ففي قراءة لطبيعة الإجراءات والقرارات التي اتخذها السيد رئيس الوزراء الجديد محمد شياع السوداني، منذ توليه السلطة، والتي عدّها البعض من المتابعين السياسيين بأنها " مجزرة " !

فقد كان قد ألغى بجرة قلم كل القرارات السابقة ( 400 قرار، كما قيل ) في مختلف القضايا، التي أصدرها سلفه السيد مصطفى الكاظمي، وسط تهليل واحفاء الأحزاب الإسلامية الولائية والميليشيات وقنواتها الفضائية، بقضها وقضيضها، شلغ قلع، دون تمحيصه في طبيعتها واحتماليات ضرورتها والحاجة الحقيقية لها، فليس من المعقول بأنها كانت كلها مكرسة لصالح حاشية سلفه.

أن من يظن بأن كل ما كان سيء وغير نافع، يقع في دائرة الخطأ ومجافاة المنطق... ولكنها إرادة الانتقام والتطهير السياسي.

وفي نظرة سريعة لطبيعة التعيينات الجديدة كبداء عمن أطيح بهم.. فإن المواطن العراقي لا يلحظ تغييراً نحو الأفضل بل ربما نحو الأسوأ. فكما أشير أن وزراء لم يخضعوا ويتركوا إلى تقييمه الوظيفي الفردي، بل فرضوا عليه، أي أن معيار الكفاءة لم يكن حاضراً هنا، وقد لا يكونون أكفاً وأئزّه من سابقهم، فهم لم يخضعوا لامتحان كفاءة، على سبيل المثال، هذا لو افترضنا أن السيد رئيس الوزراء السوداني أراد تبني أساليب عمل تراعي تكافؤ الفرص والنزاهة والوطنية... أما مسألة امتحان النزاهة فهو أمر مثبت فيه، شعبياً سلفاً. ففي مطالعة متأنية إلى الأسماء الفائزة، ترى من هو فشل في مهامه السابقة في المجال الوظيفي وعليه شبهات فساد أو من هو لا يستحق منصبه التنفيذي المهم بسبب تحصيله العلمي غير المناسب للمركز الذي شغله.

وكان قد أشار بعض المتابعين بتوزير وزراء بشهادات من جامعات غير معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي العراقية، أو كعربون مكافأة لقادة ميليشيات روعت العراقيين وقتلت أبنائهم. ونقول في هذا المحضر للسيد محمد شياع السوداني : " هؤلاء هم لقيتكم ! "

يحاول البعض إيهامنا بأن واقعا السياسي واعد، بيد أنني أتخيله كما لوحة الخداع البصري التي رسمها فنان الكاريكاتير البريطاني " إيلي هيل " التي يتبادر فيها إلى ذهن المتقائل صورة فتاة حسناء بينما يراها المتشائم حيزبون شمطاء.

بعد أن كتبت هذا العنوان على الفيس بوك، متعللاً بطريقة اختيار السيد محمد شياع السوداني والقوى التي دعمته ومنهجها المحاصصي الذي اعتمده في تشكيل حكومته، الذي أثبت الواقع والتاريخ فشلها وعقمها، والتي تصرّ على فرضه على الشعب الذي رفضه بانتفاضة شعبية عارمة، تشرين الأول 2019، قدم فيها مئات الشهداء وآلاف الجرحى والكثير من المعنيين من أبنائه، باعتباره نظام حكم ونهج نهب وقتل وتدمير وتبعية...

تدخل مواطن وكتب، بحسن نية عراقي يجنح للسلام : " دعه يعمل... دعه يمز ! " العبارة التي أطلقها آدم سميث مع بداية بزوغ الثورة الصناعية في أوروبا، لإطلاق يد طبقة الرأسماليين الصاعدة مقابل الإقطاعية الأيالة للزوال... إلا أن الأمر لا يستقيم مع وضعنا المعاصر في وطننا العراقي.. فالأمور لا تتجه نحو إنتاج وتطور ما، يمكن أن يفتح فرص عمل وإمكانات نمو وأفاق حرّة، لنتركه يمز ويعمل، بل هو مواصلة ما درجت عليه الطغمة الحاكمة من تحاوص، طوال سنين طويلة، الذي هو في جوهره تقاسم المغام بين قوى غاشمة، لم ينتج سوى الماسي للشعب.

أجبتّه بقوله " تصلح لكل زمانٍ ومكان " للعالم الفيزيائي ألبرت آينشتاين : " من الغباء فعل نفس الشيء مرتين بنفس الأسلوب ونفس الخطوات وانتظار نتائج مختلفة " !.

وهذا يصح ويسري على العلم التطبيقي كما على العلم الاجتماعي.

لا بد من التذكير بأن هذه الحكومة، حكومة أقلية، نتاج انتخابات عليها الكثير من الاعتراضات، حتى من القوى التي فازت فيها، وهي لا تمثل الأغلبية الساحقة من العراقيين. حيث شارك في الاقتراع 20 % فقط من المواطنين الذين لهم حق الانتخاب... يُطرح من هذه النسبة ناخبي أعضاء مجلس النواب من ممثلي انتفاضة تشرين، وهم الأقلية من شباب الانتفاضة التي لم تقاطع الانتخابات. ثم تُطرح من النسبة أيضاً شريحة واسعة من المواطنين الذين صوتوا للتيار الصدري، لا سيما بعد انسحاب نوابه الاختياري من مجلس النواب. إضافة إلى قسم كبير من الناخبين الأكراد سواء من مؤيدي " الجيل الجديد " أو بعض أعضاء " الاتحاد الوطني الكردستاني " والحزب الإسلامي الكردستاني " الذي همشهم حزب السيد البارزاني.

الحصيلة النهائية بأن الحكومة الحالية هي حكومة أقلية الأقلية. أعضاء حكومته اغلبهم مفروضين عليه على أساس التحاوص الطائفي - العرقي، وهم تابعون لقوى سدّت أذنها عن أهات المواطنين، وملئت عيونها بالغمض عن معاناتهم، طوال سنين طويلة... وهي تعي أن أي تغيير حتى لو كان طفيفاً قد يخل بالتوازن القائم في منظومتها ويطيح بكياناتها، لهذا نجد تضامنها على أساس وحدة المصالح والمصير.

## حكومة عراقية أخرى مخيبة للأمل

## آراء وأفكار



د. محمد الموسوي

لقد تدرج رئيس الوزراء الحالي بالمناصب في حزب الدعوة الذي يتحمل وزر القتل والفساد باعتباره احتكر رئاسة الوزراء معظم السنوات الماضية وهو الحزب المسئول عن تدمير البلد ويحمل وزر تسليم ثلث العراق لداعش ومسئولية مجزرة سبايكر وتهجير الاف العوائل من مناطقهم واعتقال الالاف لسنين او تعذيبهم دون محاكمات عادلة وتحمل المالكي الذي رشح رئيس الوزراء الحالي وزر اختفاء مئات المليارات من الدولارات من الميزانيات الانفجارية دون حسيب او رقيب ولاحظنا صراع اطراف الاطار وخاصة رهط المالكي والعامري على الوزارات الدسمة كالمالية والنفط والداخلية بهدف انتزاع اكثر المغامر الممكنة لمصلحتهم الشخصية الانانية بعيدا عن مصالح الشعب خاصة وان ارتفاع اسعار النفط سببت وفرة مالية مؤقتة يسيل لها لعاب هذه القوى الشريرة المهيمنة على مقدرات العراق .

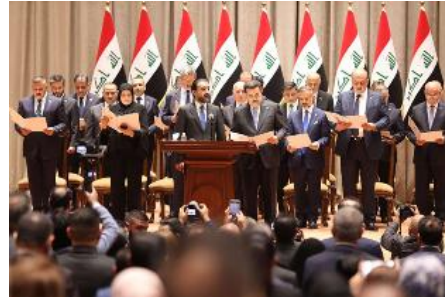
ان معظم اعضاء الحكومة الحالية مشهود لهم القتل والفساد واستوزروا في عمليات بيع وشراء الوزارات بملايين الدولارات كيف يمكن توقع اية نتائج مختلفة عن السابق من حكومة تشكلت بنفس طريقة المحاصصة الطائفية البغيضة كما ان حكومة المليشيات الحالية ستكون حكومة قمع وارهاب وقد بدئوا فعلا بملاحقة النشطاء من شباب الانتفاضة .

ان حظوظ الحكومة الجديدة في النجاح ضعيفة جدا ان لم تكن مستحيلة ويعود ذلك بالاساس الى الطريقة المكررة الفاشلة التي تشكلت بها وقوى الاسلام السياسي الفاشلة التي اختارتها كما انها حكومة الخاسرين في الانتخابات وهو عرف غريب فعلا لم يسبق حدوثه في اية دولة اخرى كما ان الحكومة والبرلمان لا يمثلون سوى نسبة ضئيلة جدا من الشعب وبالتالي فهي اذن مؤسسات غير شرعية ومن الغريب فعلا ان يتم تعيين مليشياوي تافه يحمل شهادة مزورة وزيرا للتعليم العالي مما يعني نيتهم الشريرة في ايصال التعليم العالي المنهار اصلا الى الحضيض كما ان معظم طاقم الوزارة هم عصابة من الفاسدين السراق المدربين وذوي تجربة كبيرة في الكذب والفساد والتزوير وانها حكومة مليشيات تتحكم بجميع مفاصل الدولة وتقودها احزاب الاسلام السياسي التي تقاسمت السلطة ويغطون لبعضهم النهب المنظم طيلة عشرين عاما .

ان مصالح الوطن والاخلاص له ابعد مايكون عن الكابينة الحالية

ان الامل الوحيد هو الشعب العراقي الذي عليه ان يوحد جهوده بشتى اطيافه الوطنية وفي مقدمتهم شباب انتفاضة تشرين والذين مازالوا يطالبون بمحاكمة قتلتهم من مختلف الاطراف وهم مجرمين مالم تثبت برائتهم ويبقى شعارهم العنيد (نريد وطن) ينتظر التحقيق وفي يوم ليس ببعيد .

المكاتب الاقتصادية وتديرها الدولة العميقة من المليشيات الخارجة عن القانون. لقد بدأ الاعلام التابع والذباب الالكتروني يبث دعاية نشيطة لهذه الحكومة والايهام بامال معسولة بحجة نظافة يد رئيس الوزراء (وهو امر نادر في هذه التشكيلة الحاكمة) وبحجة اخرى كون رئيس الوزراء الحالي قد تدرج في المسؤوليات وكان يدير العديد من الوزارات الا ان السؤال الحقيقي هو ما هي انجازاته في تلك الوزارات فهل تمكن مثلا عندما كان وزيرا للعدل ان يوقف العقد الفاسد المتعلق بطعام السجناء او هل نجح في ايقاف فساد عقود وزارة التجارة المتعلقة بالحصة التموينية؟؟



هناك دعوات لاعطاء الحكومة الحالية فرصة لنرى مدى مصداقيتها في تنفيذ برنامجها الحكومي متوهمين بانها ستكون طوق النجاة الاخير لمسيرتهم التبعانة الفاسدة ولكن لا ندري لماذا ينبغي على العراقيين ان يكونوا حقل تجارب لعناصر دمرت البلد وافقرته طيلة العشرين سنة الماضية وكيف يمكن للفاسدين ان يحاربوا الفساد خاصة اذا لاحظنا على سبيل المثال ان وزير التعليم العالي هو مليشياوي يحمل شهادة دكتوراه مزورة من الجامعة الاسلامية ببلدان التي باعت الاف الشهادات العليا للعراقيين والتي لا تعترف وزارة التعليم العالي بشهادتها .

لقد فشل الاسلاميون من تشكيل الحكومة لمدة عام كامل ويدل ذلك على ان حكومات المحاصصة الفاسدة قد وصلت الى طريق مسدود بعد فشل متواصل لمدة 19 عاما وباعتراف قياداتهم الذين سببوا دمار العراق وافقار شعبه هولاء العناصر الموالين لأمريكا وايران والسعودية وتركيا والامارات ولكنهم يعيدون كل البعد عن الوطنية او الحرص على

مصالح الشعب العراقي وقد تشكلت هذه الحكومة على نفس نسق حكومات المحاصصة الكسيحة السابقة واعقبت حكومة فاشلة ضعيفة دينها الكذب والنفاق انصفت بالفشل على جميع الاصعدة الداخلية وزادت افقار الشعب عبر تخفيض سعر الدينار واستمات رئيسها للبقاء في السلطة عبر ارضاء المليشيات واحزاب الاسلام السياسي والاطراف الاقليمية والدولية .

مند حوالي نصف قرن والعراق يعاني من ويلات ومصائب لا حدود لها فمن حروب الدكتاتور العيثية والحصار الامريكي الغاشم حتى احتلال عام 2003 الذي دمر ما تبقى من مؤسسات وقوض البنى التحتية للعراق بدعم ومساندة قوى المعارضة الفاسدة التي اغتنت على حساب تجويع الشعب .

بعد الانتخابات التي جرت قبل اكثر من عام تصارعت القوى الطائفية بعد الخسارة المدوية للمحسوبين على نظام ولاية الفقيه ، تلك القوى التي نجحت بدعم من مجلس القضاء الاعلى على عرقلة محاولة تشكيل حكومة اغلبيه سياسية مما ادى الى انسحاب الكتلة الاكبر عددا واستبدال 73 نائبا بنواب خاسرين لم يحصلوا على ثقة الشعب واصبح البرلمان بذلك فاقد للشرعية بالرغم من ان تلك الانتخابات لم يشارك فيها سوى 20% ممن لهم الحق في التصويت ولذا فهو اصلا لا يمثل الشعب العراقي الذي فقد الثقة بهؤلاء مند وقت طويل .

نالت اخيرا حكومة المحاصصة الطائفية والقومية ثقة البرلمان المسخ واضهرت التشكيلة الوزارية كون معظمها اعادة تدوير لعناصر فاسدة فاشلة لها سجل من الدعاوى لدى هيئة النزاهة او محكومة سابقا واعفي عنها ضمن الصفقات المشبوهة بين مافيات الحكم البغيض .

ان احدى اجرائات الحكومة الجديدة الغاء 400 اوامر وتعيينات قامت به حكومة تصريف الاعمال السابقة لازلامها خارج صلاحياتها واستند ذلك على قرار قضائي لدعوى سابقة مرفوعة من قبل رئيس الوزراء الحالي ويبدو ان اعفائهم هو بهدف منح تلك المواقع للموالين للعصائب والمليشيات وكثل الاطار التنسيقي الذي سيطر حاليا على كافة مفاصل الدولة بسبب عدم فطنة التيار الذي قام بترك الساحة السياسية البرلمانية بالكامل للموالين لايران من الفاسدين وكتلهم في الاطار .

ان الحكومة الحالية هي تكرار لحكومات المحاصصة السابقة وقام الاطار كما يبدو بتقديم التنازلات الغير محدودة والسرية لكتلتي الحلبوسي والبرزاني والتي كان الاطار يطلق عليهم شتى النعوت والوصاف السلبية ولايوجد اي مبرر لعدم توقع مواصلتهم مجتمعين نهب خيرات البلد ومواصلة افقار الشعب .

يشير برنامج الحكومة (وياما سمعنا بمثل هذه البرامج التي تبقى حبرا على ورق ) الى مكافحة الفساد وهدر المال العام ولكن لايعتبر ذلك سوى استغلال الشعب اذ كيف يمكن محاربة الفساد بالفاسدين الذين يقودون مجاميع الاطار ويحتلون مواقع معظم الوزارات ووكلائها ومدرائها العميين كما سبق وان وعدت الحكومات السابقة بعود مماثلة لم تصمد على ارض الواقع الذي تسيطر عليه

## مجاميع الظل الحاكمة بالعراق

آراء في قضايا عراقية...

### مطالب الاكاديميين أمام وزير التعليم العالي

#### الى انظار وزير التعليم والبحث العلمي



أ.د. محمد الربيعي

ندرج ادناه اهم مطالب الاكاديميين والتي نأمل من وزير التعليم العالي تحقيقها خلال فترة استيثاره:

- الغاء المحاصصة وجعل المنافسة اساس لشغل المناصب القيادية في الوزارة والجامعات
- تحسين المناهج
- ربط المناهج باحتياجات سوق العمل
- القضاء على اسلوب التلقين
- توفير فرص تدريبية في الجامعات الغربية للتدريسي والباحث
- انهاء تزوير البحوث وعلق المكاتب الفاسدة
- اصلاح نظام الترقيات العلمية والبحث والتأليف والنشر العلمي
- فصل الترقية العلمية عن الترقية الوظيفية
- اشاعة الحريات الاكاديمية
- زيادة ميزانية التعليم العالي وتخصيص ميزانية ملائمة لدعم البحث العلمي
- اصلاح نظام الدراسات العليا
- تخصيص مبالغ كافية لتغطية نفقات مساهمة التدريسيين في المؤتمرات العالمية الحقيقية.
- النظر في المطالب المهنية والمالية للتدريسيين والمستحقة على الجامعات.



اليوم نظم سياسيّة لها علاقات دولية ووزارات تحكّم من خلالها شعوب عديدة وتتهب كل ما يقع تحت أيديها دون خوف من ملاحقة القضاء، بعد أن يكون القضاء أنفسهم رهن إشارة السلطة التي تعيّنهم. ولو أخذنا العراق كمثال لأحد اكبر الدول الفاسدة في العالم، فسندرى أنفسنا في حالة غريبة ومختلفة عن كل العصابات المافيوية المعروفة وعوائلها!!

المافيا بالعراق ليست بحاجة الى دعم أحزاب سياسية أو ساسة مستقلّين ليصلوا الى البرلمان، ليقوموا بعدها بمساعدة زعماء المافيا في سرقاتهم ونهبهم للمال العام عن طريق التجاوز على القوانين، وإبرام عقود وهمية بملايين الدولارات والحصول على عمولات بأرقام فلكية من خلال عقود بشروط مجحفة بحق ثروات ووطننا. عوائل وعصابات المافيا عندنا محصّنون من المساءلة القانونية، والقضاء يجدون لهم دوماً مخارج "قانونية" في الأمور السياسية كما في تفسيرهم للكتلة الأكبر بعد كل انتخابات، أو التجاوز على القانون من خلال عدم محاسبة الرؤوس الكبيرة من الفاسدين. والمشكلة ونقولها للأسف الشديد تكمن في مناحي عدّة منها عدم وجود قاض عراقي جريء يقف بوجه المافيا العائلية والسياسية التي تقود البلاد الى الهاوية، كما القاضيان الإيطاليان "جيو فاني فالكون" و"باولو بوسيلينو"، اللذان تمّ إغتيالهما من قبل المافيا. وإن كان القضاء قد واجه بشرف الفساد في إيطاليا لينتصر أخيراً، فإنّ القضاء العراقي وهو يحمي الفاسدين الذين يدمرون العراق وشعبه لا شرف له مطلقاً.



العراق حالة غريبة وشاذة، فتجربة مجاميع الظل الحاكمة في البلدان الأخرى لا مكان لها بالعراق، كون "مجاميع الظل" هي من تشكّل الحكومة من خلال البرلمان الذي تهيم عليه، وهي من تشترى شرف القضاء والإعلام، وهي من تمتلك الجيش والعصابات المسلحة. مجاميع الظل لا تحكّم البلاد من خلال عالم مظلم كما بقية دول العالم، بل أنها تمتاز بجرأة كبيرة لتعلن عن نفسها علناً وتقود الفساد والجريمة بالبلاد. وحكومة السوداني اليوم هي إمتداد لنهج مافيوي مدمر يتحكّم بمصير البلاد من خلال مجاميع ظل علنية...



زكي رضا

الديموقراطية في المجتمعات غير الواعية وبغياب القوانين التي توفر بيئة مناسبة لأجراء إنتخابات حقيقية، تؤدي الى هيمنة قوى سياسية مافيوية على السلطة. وغالباً ما تكون لهذه القوى عالماً مظلماً تعمل من خلاله على توطيد دعائمها في الحياة السياسية والاقتصادية في تلك البلدان. والعراق اليوم فيه بيئة أكثر من مناسبة لهيمنة المافيا على جميع مفاصل الحياة بالبلاد، فالأحزاب السياسية التي تنقسم السلطة منذ الأحتلال لليوم، جعلت من الفساد والأستبداد السياسي شريان حياة أحزابها، ليقتلها موت يومي لوطن يتهاوى بفعل الفساد وشعب يعيش في منطقة اللاوعي بعد أن يأس من التفتات أحد الى معاناته.

لا توجد دولة بالعالم تشرعن الفساد بصورة علنية من خلال قوانين نافذة، بل على العكس فإنّ الدول عادة ما تسنّ قوانين تحدّ وتحارب الفساد بيد من حديد مثلما يقال. فما هو الطريق إذاً للإثراء على حساب المال العام؟! أنه الفساد، وهو بوابة النهب المنظم لثروات الناس. في البلدان التي يهيمن الفساد فيها يكون الفاسدون وهم على الأغلب من عصابات جريمة منظمة بحاجة الى غطاء رسمي لممارسة فسادهم وسرقاتهم وأبتزازهم وتحكّمهم بمفاصل الاقتصاد والمال. لذا ترى زعماء هذه العصابات يدخلون الحقل السياسي من الباب الخلفي بدعمهم لشخصيات سياسية "مستقلّة" وحتى أحزاب سياسية ليصلوا الى قبة برلمانات تلك البلدان ولتكن لهم عندها الحصانة التي تمنحهم حرية الحركة وعقد الاتفاقات الاقتصادية مع الشركات الوطنية والأجنبية مقابل عمولات ضخمة، أو أن ترسي عقود المشاريع برمتها لزعماء الأحزاب السياسية ورجالاتها الذين يحصلون على هذه الامتيازات مقابل ولاء أعضاء البرلمان والحكومة الذين وصلوا الى السلطة بمساعدة هؤلاء الساسة، بمعنى آخر فأنهم كمجاميع ظل يتحكّمون بالشأن السياسي والاقتصادي للبلاد.

المافيا اليوم ليست عصابات تهريب مخدرات وفرض أتوات والتجارة بالجنس والأعضاء وغيرها من الجرائم فقط، كما وليست قاصرة على عوائل معينة كما بدأت في صقلية بإيطاليا لتنتوسع الى بلدان كثيرة بالعالم. أمّا المافيا

## فلسفة السخرية وقهر الواقع

## وجهة نظر.. نمو الإقتصاد العراقي تجاوز الـ 9% !!؟

### صوت الصعاليك



د. عبد علي عوض

ذلك الصندوق سيلعب دوراً كبيراً في حالة حدوث هبوط حاد في أسعار النفط، وقد واجه الإقتصاد العراقي تلك الحالة في عام 2008 حينما قفزت اسعار النفط إلى 143 دولار للبرميل ثم هبطت إلى 34 دولار... فلم تُستغل تلك الزيادة لتأسيس ذلك الصندوق، مع العلم نبهنا في حينه بأنّ الزيادة السريعة في الأسعار سيعقبها مباشرةً هبوط حاد لكونها زيادة مصنّعة ووقع ماكنّا نتحاشاه.

في الأونة الأخيرة، صار الكثير من الإعلاميين وبعض الإقتصاديين يهللون بأن نسبة النمو الإقتصادي في العراق قد تعدت الـ 9% وهكذا نسبة موجودة فقط في الصين... لكن إن أردنا معرفة النمو الإقتصادي الفعلي فيجب الإطلاع على جداول الموازنة السنوية سنرى إنّ نسبة عوائد النفط تشكل حوالي 95% من مجملها والباقي يزد من المصادر الأخرى: الضرائب، الكمارك، النقل، الخدمات البلدية إلخ والتي تبلغ نسبتها الـ 5% تقديراً... فعندما ترتفع تلك النسبة على سبيل الفرض إلى 10% أو أكثر عند ذلك يمكن الإشارة إلى وجود نمو إقتصادي... بينما الذي حصل في زيادة العوائد المالية يعود إلى ارتفاع أسعار النفط التي تتذبذب حسب العرض والطلب... فلو افترضنا جدلاً بأنّ أسعار النفط انخفضت إنخفاضاً حاداً إلى الـ 40 دولار أو 30 دولار وهذا السعر هو أقل من السعر التقديري للبرميل الواحد الذي وضع في الموازنة السنوية لهذا العام 2202 لوغعت الكارثة، إذ سيحصل عجز كبير في تلك الموازنة ولغرض سد ذلك العجز ستنظر وزارة المالية باللجوء إلى الإقتراض الخارجي والداخلي! ... بزيادة الوفرة المالية الحالية لم تتعض الحكومات المتعاقبة بإستغلال تلك الزيادة لتأسيس [ صندوق الطوارئ ] الذي يجب أن تبلغ نسبته الـ 20% ، فإذا كان مجمل الموازنة السنوية الـ 100 مليار دولار يُضاف إلى جانبه مبلغ 20 مليار دولار كوديعة لدى البنك المركزي ولا يجوز المساس به، حيث إنّ



لقد أعلن مصطفى الكاظمي عن الإنجاز الإقتصادي لحكومته الذي يتمثل ببلوغ الإحتياطي النقدي الإستراتيجي الـ 85 مليار دولار + 100 طن من الذهب... لربما الشيء الإيجابي الذي فعله الكاظمي هو أنه لم تمتد يده إلى ذلك الإحتياطي الإستراتيجي كما أراد أن يفعل ذلك نوري المالكي على طريقة " مد يدك بالخروج وإسحب" وبسبب ذلك وقعت المشكلة بينه وبين محافظ البنك المركزي الأسبق المرحوم سنان الشبيبي.

إذا لم تُفعل قطاعات الإقتصاد الوطني التي تشارك في تكوين الناتج المحلي الإجمالي السنوي فسببى الإقتصاد العراقي إقتصاداً ريعياً مكشوف على الخارج يتأثر مباشرةً بهزات وتغيرات الإقتصاد العالمي



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الأمريكي وتجاهلتها حكومات الاحتلال

## قضايا عراقية تحت المجهر

## لقد فشلتم فشلاً ذريعاً.. فلماذا الإصرار على البقاء؟



حمزة رشيد \*

### حزب الدعوة يحكم العراق من جديد

ها قد عاد حزب الدعوة الإسلامية بمساعدة ودعم من دول واجندات خارجية للحكم من جديد. أيضاً الأحزاب الكردية وتحالفات (المكون) تحالفات السيادة وتحالف عزم كان لها دور هام في عودته.

ها قد عدنا من جديد بمسلسل إعادة تدوير الشخصيات ومخطط نهب خيرات العراق الى ما نهاية.

يعتبر حزب الدعوة الإسلامي الذي أسسه محمد باقر الصدر في عام 1957، بدعم من الثورة الإيرانية والمرشد الإيراني في فترة الحرب بين جمهورية العراق وجمهورية إيران الإسلامية من أشهر الأحزاب الشيعية .

تحول الى اسم حزب الدعوة في عام 2003، حيث بدء حكمة على العراق. زعم الحزب قدرته على ايجاد وتحسين البلاد التي دمرتها الحروب، الا ان الوضع ساء اكثر بكثير من السابق. في كل فترات حكم حزب الدعوة انقسم الشعب العراقي الواحد الى طوائف وقوميات واصبح القتل على الهوية الطائفية شائعاً. ذهبت ارواح الملايين من العراقيين بسبب سوء ادارة النظام للبلاد، وازداد نفوذ التجمعات الارهابية، كما اتسع نفوذ اغلب دولة المنطقة ومنها دول الجوار في العراق وهيمنت على الاقتصاد العراقي. تقام ازمة المياه وشحت بنهر دجلة والفرات وساء الوضع الامني بل اصبح الاخطر في العالم. انتهت الصناعة والزراعة في العراق ووصلت الصحة والتعليم في العراق الى ادنى مستوياتها. واصبح العراق مصنع للفساد الاداري والامني والطائفي والارهابي. كل ذلك من منجزات حزب الدعوة وما حقق خلال فترة حكمة على العراق.

ان تنصيب السيد محمد شياح السوداني جاء برغبة حزب الدعوة الإسلامي، ولا يخفى لاحد ان السيد محمد شياح السوداني كان عضو في حزب الدعوة وطاعة لاوامره فقد استقال من الحزب عام 2019 مؤسساً لنفسه تيار الفراتيين عام 2021.

## الصعاليك

”رصد الاحداث الامنية والاجتماعية والسياسية الدامية في العراق ونشرها، مهمة كل وطني غير على بلاده.. الرأي العام في كل مكان، عليه ان يعرف ماذا يجري في بلاد الحضارة والارث الثقافي.“



الأمس واليوم



مقتدى الصدر لم يعد صوتاً مؤثراً لا في السياسة ولا الفرار انتهى عهد قوته وذهبت ريعه.

كان يعتقد ان زعله على الاحزاب والعملية السياسية مثل زعله حين يغضب على غياب جمهوره في خطب الجمعة فينسحب بعد دقيقتين او ثلاثة ولا يكمل الخطبة فيتوسل به اتباعه ويذرفون الدموع من أجل عودته، الذي حدث ان الاحزاب السياسية المؤتلفة معه رمته بسبع حجارات وطشت الماء خلفه وهلت فرحاً بانسحابه ثم شكلت الحكومة بالتآلف مع خصومه ولم يبق لجماعته وقطيعه السياسي سوى البكاء على حظهم العاثر وعض أصابع الحسرة والندامة.

ان تحقيق اهداف الشعب من خلال حزب الدعوة الاسلامي امر غير محتمل، بل ان معالجة جميع الملفات مع سيطرة حزب يأخذ أوامره من ايران، هو باي حال من الاحوال شبه مستحيل. اذن، كيف لحزب ك "الدعوة الإسلامية" الذي يعلن ولائه دينياً وعقائدياً وسياسياً لدولة ايران المتهمه بالارهاب والمضي بسياسة التخريب في منطقة الشرق الاوسط؟! ان يقوم بخدمة الشعب العراقي وضمان مصالحه؟. فمن يعتقد ذلك عليه ان يعيد النظر!!.

### كيف استطاع اللصوص اقتناع الوطن

يدعون انهم حماته!؟

حين سكت اهل الحق توهم اهل الباطل انهم على حق، ان حكومة السيد محمد شياح السوداني قد جاءت وفق رغبة ايرانية بحثة يراد بها انتهاء اسم جمهورية العراق بكل معنى الكلمة، ان تنصيب شخصيات غير مهنية ومتهمة بالفساد الاداري هي جريمة، ان اختيار شخصيات مقربة من احزاب شيعية مسلحة لها ارتكابات طائفية ومخالفة للقانون هي جريمة.

بتاريخ 13.11.2022 عين رئيس مجلس وزراء النظام العراقي السيد محمد شياح السوداني، القاضي حيدر حنون زابر الذي تم اعفائه من منصبه عام 2016 على اثر مخالفات ادارية ومالية، نراه من جديد ينصب بحكومة السوداني رئيس لهيئة النزاهة في حكومة العراق.

كيف يمكن، اذن، محاربة الفساد في ظل عودة استوزار شخصيات متهمه بالمخالفات وعدم الانضباط؟! العراق منجى الى اين، على الشعب ان يقول كلمته ان هذه الحكومة هي حكومة فاسدة، واذا لم يتم فضحها وكشف نواياها، فاقراً على العراق السلام. الخلاصة: على الشعب ان يقف صفاً واحداً ضد من يريد ان يدمر بلاده. ومستقبل الاجيال امانة يتحملها الجميع.. المسؤولية شأن عام ولا مجال للصمت؟



\* ناشط حقوقي

## الجهود والنتائج التنموية ومدى استخدامها في العراق: مجلس الإعمار والتخطيط 1951 - 1980

د. علي مرزا

” المقدمة \*\*

تثار بين حين وآخر اقتراحات إعادة مجلس الإعمار كما كان في خمسينيات القرن الماضي، أو بشكل معدل كما في مقترح قانون مجلس الإعمار المحال إلى مجلس النواب في

أيلول/سبتمبر 2019.



إحصائية أكبر وبتفصيل أوسع. من جانب آخر، تبين هذه النسخة المحدثة/الموسعة أنه بالرغم من متوسط نسب النمو العالية للنتائج المحلي الإجمالي (حوالي 8% سنوياً) والنتائج غير النفطية (حوالي 6-9% سنوياً) خلال ثلاثة عقود، تغطي فترتي المجلسين، غير أن هذا النمط من النمو لم يكن مستداماً unsustainable بسبب اعتماده، بالجانب الأساس منه، على الفورات الإنشائية، لا سيما في البنى الأساسية، من ناحية، والتصنيع الموجه، أساساً، للسوق المحلية (تعويض الاستيرادات) وليس الخارجية، من ناحية أخرى.

ومن المناسب الإشارة أيضاً إلى أن سلسلة النتائج المحلي الإجمالي المشار إليها لا تقتصر على السنوات 1951-1980 وإنما تمتد إلى سنة 2020. وفي هذا السياق، قبل البدء بتناول مواضيع هذه الورقة، من الضروري التعرض، في الفقرة التالية، ...

لمواصلة القراءة يرجى تحميل ملف ب د ف سهل القراءة والطباعة على الرابط التالي:

[Merza-Growth-Sustainability-&-Dev-Boards](#)

(\* باحث وكاتب اقتصادي.

(\*\*) اشكر د. عمر الجميلي على ملاحظاته القيمة في تعقيب على النسخة الأولى لهذه الورقة التي نُشرت بعنوان "ملاحظات على الجهود التنموية ونتائجها لمجلسي الإعمار والتخطيط في العراق 1951-1980".

ولقد تم نشر النسخة الأولى والتعقيب في موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين في 25 تموز/يوليو و18 آب/أغسطس، 2022، على التوالي. كما أشكر د. بارق شبر على قراءته تلك النسخة وإثارة ملاحظاته عليها. وأشكر المشاركين، في مجموعة قرائية reading group، على ملاحظاتهم القيمة. وبالإضافة إلى أخذ جانب مهم من الملاحظات بالاعتبار، بما في ذلك تناول مسألة استدامة sustainability النمو، فلقد أنصب التحديث/التوسيع أيضاً على استخدام سلسلة بيانات "مستمرة" للنتائج المحلي الإجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية وبالأسعار الجارية والثابتة وكذلك في بعض جوانب تحويل قياس النفقات الاستثمارية العامة من الأسعار الجارية إلى الأسعار الثابتة؛ أنظر الفقرة ثانياً في المتن، أدناه.

\* تم النشر بموافقة - الزملاء في "شبكة الاقتصاديين العراقيين" مشكورين



مماثلة (والتي سأشير لبعضها في ما يخص كلا المجلسين في الفقرة ثالثاً أدناه) كان خلال فترته، ضمن السنوات التي تغطيها هذه الورقة، يتسم بمعظم هذه الصفات والإنجازات، لا سيما المصادقية المهنية وغياب الفساد، عموماً، وتنفيذ المشاريع التنموية لتغطي كافة أنحاء العراق. زيادة على ذلك، فإن الانفاق الاستثماري الفعلي، مقاساً بالأسعار الثابتة وكمتوسط حصة الشخص الواحد، في الخطط التنموية لمجلس/وزارة التخطيط تخطى حصته من الإنفاق الاستثماري الفعلي لبرامج/مناهج مجلس/وزارة الإعمار بنسب عالية، كما سيتبين في الفقرات التالية. هذا بالرغم من تخفيض نسبة العوائد النفطية المحددة/المخصصة للاستثمار العام بعد تغيير 1958 ثم إلغائها بعد سنة 1964. وهذا الجانب الإنفاقي، وما رافقه من نسب النمو في الناتج المحلي الإجمالي ومدى استدامة sustainability النمو، خلال فترتي المجلسين، هي من ضمن المواضيع الرئيسية لهذه الورقة، التي سأتناولها في ما يلي من فقرات.

ومن المناسب الإشارة ابتداءً، إلى أنه نتيجة لاستخدام سلسلة بيانات "مستمرة" للسنوات 1951-1980، لا سيما للنتائج المحلي الإجمالي والنتائج غير النفطية والمخفضات الضمنية المتعلقة بهما، حسب الأنشطة الاقتصادية، في هذه النسخة المحدثة/الموسعة، فإن النتائج المستخلصة في النسخة الأولى من هذه الورقة تم تأكيدها بثقة

وتثار وتكرر هذه الاقتراحات، أساساً، نتيجة لتواضع جهود التنمية خلال العقد الأخيرين، كما يدل عليه انخفاض حجم الاستثمارات العامة في الميزانية الاتحادية (بدوره نتيجة لغياب تبني منظور outlook وخطط للتنوع الاقتصادي) والذي ساهم في عدم الابتداء بمسار لنمو مستدام sustainable في الناتج غير النفطي، خلال هذين العديدين. أنظر مرزا (2018، 2022). وتؤطر أسباب معظم هذه الاقتراحات إلى ما أنجزه مجلس الإعمار/وزارة الإعمار خلال فترة عمله القصيرة نسبياً 1951-1958، على سبيل المثال:

- الدراسات والتقارير التي أُعدت خلال فترة المجلس، لا سيما من قبل البنك الدولي واستشاريين وخبراء أجانب معروفين، والتي غطت البنى الأساسية التي كان العراق بحاجة ماسة إليها من طرق وجسور وري/سدود ومستشفيات ومدارس، الخ، إضافة لصناعات طاقة وغيرها من الصناعات الاستهلاكية والإنشائية، الخ، التي ساهم بها القطاع العام. ولقد امتد أفق هذه الدراسات والتقارير في ما يخص حاجة العراق المستقبلية من البنى الأساسية لعقود من الزمن.
- تخصيص الجزء الأكبر من عوائد تصدير النفط إلى ميزانية مجلس الإعمار. ويحتل هذا التخصيص منزلة أساسية لتبرير معظم اقتراحات إعادة تكوين مجلس الإعمار.
- المشاريع العديدة التي نُفذت خلال الفترة 1951-1958.
- المصادقية المهنية للعاملين في المجلس وغياب الفساد في أعماله ومشاريعه، عموماً.
- التوجهات الوطنية في توزيع المشاريع على كافة أنحاء العراق.
- الخ.

وفعالاً بالرغم من الملاحظات التي أثرت على أداء مجلس/وزارة الإعمار، اتسم مجلس/وزارة الإعمار بهذه الصفات والإنجازات. في المقابل، فإن مجلس/وزارة التخطيط الذي أعقب مجلس /وزارة الإعمار، والذي أثرت على أداءه ملاحظات

## إلى/ فيصل الياسري



أفيصل ؛  
التائق .. الفنان  
الباذل .. المعلم  
القوس والسهم  
الدرس والفهم  
البوخ والهمس  
وبعض ما تيسر  
من بشارت الشمس

أربيل- عكاوا  
15 أيلول 20..21

\*\*\*

برحيل الفنان العراقي الكبير فيصل الياسري يفقد الفن العراقي والعربي قامة فنية كبيرة لها دور كبير ومميز في الحركة الفنية العربية في مجالات مختلفة ومتنوعة ..  
يمتاز الياسري بالتنوع في الابداع فهو كاتب سينمائي وكاتب قصة ومخرج سينمائي وتلفزيوني وممثل ومترجم ومقدم برامج وغيرها من التتوعات الابداعية ..  
هذا التنوع جاء من ثقافة موسوعيه متنوعه وحضوره في بيئات مختلفة حيث درس وعمل في دول عديدة من النمسا الى المانيا الى لبنان الى سوريا حتى عودته للعراق عام 1976 ..  
كان الياسري مبدعا ومتميزا في كل المجالات التي عمل بها فهو مقدم برامج من الطراز الرفيع وكان برنامجه الشهير الملف من انجح البرامج في تاريخ التلفزيون العراقي وكان يحصل على اعلى نسبة مشاهدة.  
عرف الياسري رحمه الله بدعمه للفنان العراقي ويتذكر الفنانون العراقيون انه في سنوات الحصار الاقتصادي فتح الباب الواسع للفنان العراقي ومنحهم فرص عمل كبيرة وبأجور كبيرة كما فتح الباب مشروعا للفنان العراقي للعمل مع فنانين عرب من مختلف البلدان العربية من خلال اشرافه على مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك والتي قدمت افضل البرنامج واشهر برنامج الاطفال في الوطن العربي.

رحم الله فناننا الكبير

## الإبداع ينتصر على الموت.. ما أتى به... المعلم



حسن عبد الحميد

مُمتَحَنٌ بما أنت فيه  
ها.. وقد تشهَكَ الزَّمانُ  
في أعنى لياليه  
بل... وشاء أن  
رثَلَ فيكَ...  
أبهي أغانيه  
كنا... ومازلنا  
نراك مدى...

نتهَجَك دهرًا  
عائق الضَّوء والطَّل  
وما جنى...  
غيرَ رحيقِ العمر  
يسمو فرقدًا  
ولأنك باذلٌ للروح  
مُشعًا بها.. أبدًا



أينما تكن...  
يسد... النَّقَاءُ  
ويشدو السنًا  
أنعمت... من فضائل  
ما أغناكَ عزَّ الكمال  
وهجَّ الجمال  
طيبَ القلب...  
مضاء النَّرب  
تسعي... بأن تهب  
الحبَّ أجنحةً

من تلاوين الخيال  
وشمك يبقى أنيقًا  
كما أنت... حصيدًا  
شاحصًا... أسراً... ثملاً  
بما جنت تنوي...  
وتبغي... وتتنوَّ  
تلك هداياك تغمُرهم  
زمنًا... ألقا... و" ثبات"  
نجوم تنام على وسائد غيمك... كانت  
تحلم... بما أنت تدري  
ما الحياة...  
تلك عطاياك... رهن الفن  
كانت... وتأبى  
غيرك... أن تكون  
سوى غاية أو نجاة!!!

قبيل أن يتناهي إلى مسامعي مفاد إختيار المخرج و العقل الإبداعي - التنويري الكبير" فيصل الياسري " بغية تكريمه من لدن " مؤسسة عيون للثقافة و الفنون " في دورة هذا العام المزمع إقامتها سبت الثامن عشر من كانون أول الجاري في هببة و أبهة المسرح الوطني ، كنت قد حثت نصاً شعرياً ، تسلل لي و تسرب كما قطرات ماء في ذرات تراب ، بعد شاهدت - لأكثره من مرّة - الحوار الذي أجراه الزميل " د. مجيد السامرائ " معه في إحدى حلقات برنامجه على قناة الشرقية " أطراف الحديث " ، فشئت نشره " أي النص " المُعنون ب" ما أتى به ... المعلم " و المُهدى " إلى / فيصل الياسري " على صفحتي في " الفيس - بوك " خميس السادس عشر من أيلول الماضي و الذي يتصادف يوم ميلاده ، والذي كان قد ذكره في سياق حديث ذلك ، فيما كنت قد أنهيت من كتابته يوم 15 من ذات أيلول آياه ، لم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل تعدى ذلك حيال قيام المطرب و الملحن المدهش بجداره صوته الصادح والمتقف " جمعة العربي " ستؤدي مقاطع منه مطربة أسماها " يمام " في مهابة ذلك الإحتفاء ، بعد أن وصف " العربي " صوتها ب" المذهل " ، لعلي -هنا ... عبر مجريات ما سيجري- أعيد نشر النص - نصاً كاملاً - وبالتأريخ الموقع فيه ؛



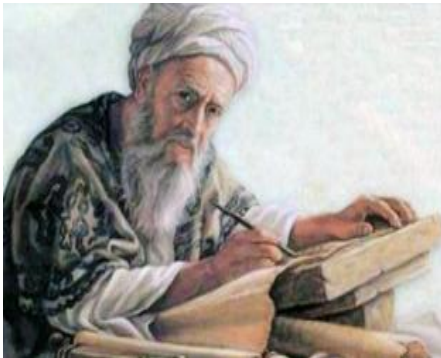
## آراء فكرية... وصايا من الخليفة المنصور العباسي.. لأبنة المهدي.. عضات وعبر.. (1)

ان كسر عليك الخراج عشر سنين كفاك لارزاق الجند والنفقات للرعية ومصالحة الثغور ،فأنت لاتزال عزيزا ما دام بيت مالك عامراً. أنظر من يحكمون اليوم كيف بددوا ثروة الوطن بين السرقة والتماهل في الحقوق.. فأصبحوا يستجدون الآخرين بكل ذلة ومهانة. وصية مهمة نقلها لباعة الوطن اليوم ..الذين انتهوا الى مزابل التاريخ..

وصايا الارشاد والمواعظ

كانت صفة متداولة بين الخلفاء يقدمونها لمن يخلفهم في ادارة الدولة فيقول لابنه المهدي الذي لمس فيه ضعفا في شخصيته وتقصيرا في ادارته "يا ابا عبدالله استمد النعمة بالشكر ، والمعذرة بالعمو ، والطاعة بالتآلف ، والنصر بالتواضع ، ولا تنسى مع نصيبك من الدنيا نصيبك من رحمة الله ، ولا ترفع اصبعك تكبراً على الاخرين" كما يرفعها اليوم خونة الوطن "، ولا تدعي علما لاتعلمه وامراً لاتدركه، ولا تبرم امر او عهدا حتى تفكر فيه ،فان فكر العاقل مراته ،تريه حسنه وسينه، ولا يصلح السلطان الا بالتقوى والعدل ،ساعتها سنصلح الرعية بالطاعة ، ولا تعمر البلاد بمثل العدل، ولا تجلس مجلسا الا ومعك من اهل العلم من يحدثك ، ولا تقبل مستشاراً الا من اهل العلم والعدل والانصاف، وان جدك رسول الله(ص) قال ماخاب من استشار.

وصية بليغة كتبها البلغاء والعلماء واهل العقل ،لان العقل هو اساس حياة البشر، ولان الاسلام دين العقل ،فلا تهمل عقلك ولا تترك على غير ثقة ولا تقدم المفضول على الافضل ..ولا تقرب المناقذين والانتهازين واصحاب الوجوه المتقلبة على الاستقامة، فان كل عمل تعمله محاسب عليه اليوم وغداً وان حسبت الدنيا اصبحت لك .فليقروا خونة الوطن اليوم.. ما كتبه هذا الحاكم الخبير



يتبع في العدد القادم

الناس، لكن الكثير من هذه الوصايا كانت سبباً في الاقتتال بين الاخوة كما في وصية الرشيد لولديه الامين والمأمون والتي كتبها وعلقها على جدار الكعبة المشرفة... والتي ادت فيما بعد الى التنافس والتناحر بين الأخوين فكانت سبباً في قتل الامين بيد اخيه المأمون في بغداد. وسنحاول اعطاء نماذج من هذه الوصايا التي بها تم التوازن الاجتماعي والاسري والحقوق السياسية والاجتماعية. لكن الذي يعيننا هي وصايا الخليفة المنصور لابنه المهدي الذي اراد له ان يكون رشيداً من بعده حتى لا يسقط في حبال مؤامرات حاضرة الخلافة ..بغداد العزيزة عليه التي بناه وصرف عليها 20 مليون من الدنانير الذهبية. وكان يحاسب عماله على الدونق(الفلس اليوم).. حرصا على اموال الدولة ياليتها يعود اليوم ليرى من يحكم بغداد ماذا فعل بأموالها من اجل نفسه والغرباء الآخرين.. أكتب يا تاريخ..؟



بعد ان اخذ المنصور البيعة لابنه المهدي، توجه له بالنصح والارشاد، ورسم له الخطوط العامة التي ينتهجها في حكم رعيته، لتكون بمثابة دستور لدولته، يتضمن الملامح الرئيسية والاساسية التي يرتكز عليها الحكم وتسير بموجبها الدولة ،ولهذه الوصايا اهمية بالغة لانها تعتبر بحق حصاد خبرة الرجل وتجربته طوال حياته وسنوات حكمه. نتمنى لحكامنا اليوم وهم في محنة السلطة ان يقرأوا مثل هذه الوصايا ليأخذوا منها العبرة والعبر والدرس لتصحيح المسار الخاطيء الذي عليه يسيرون لعلهم يصلوا الى ما يهدفون اليه من امر ولاية الدولة والامة.. لا ان ينتقدوا ويخربوا آثار السابقين حقدًا غير مبرر عليهم.

لقد ركز المنصور على وصايا المال والارشاد والمواعظ والوصايا السياسية ..على الحاكم ان يقرأ لعله ينتفع:

الوصية المالية

:- هذه الوصية تتعلق بأموال الدولة وديونه والتزاماته الاخرى فيقول: "... وأنظر هذه المدينة - يقصد بغداد المدورة- وأنيك ان تستبدل بها غيرها، وقد جمعت لك فيها من الاموال ما



د. عبد الجبار العبيدي

**الوصية : هي وثيقة مدونة من جهة رسمية معينة ، بأمر شخص معين لشخص اخر ، يوصي بها حقوقا له وللآخرين.**

والوصايا على نوعين مادية ومعنوية... المعنوية هي وصايا النصح والارشاد التي تعطى على سبيل العضة والاعتبار كوصايا القرآن الكريم للاباء في ابنائهم، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، العصر3". ووصايا الخلفاء والملوك لابنائهم ومن يوصون له. أما الوصايا المادية هي وصايا الارث والتركات الموصى بها من شخص لآخر والمستحقين عليه ، وهي ما يسمى بوثيقة تثبيت الحقوق المادية ، والوصية المادية هي وصية ملزمة التنفيذ كما في قوله تعالى "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلك وصاكم به"(1). والوصايا ملزمة لا تخان...

وللوصايا جملة فوائد منها، تحديد الحقوق للوارثين قطعاً للنزاع وبعداً للتخاصم فيما بينهم، لذا فان الوصية في القرآن الكريم جاءت بعشرة آيات بينات ملزمة التنفيذ وهي مقدمة على الارث لقدرتها على تحقيق العدالة الخاصة المتعلقة بشخص بعينه، وبوضعه المالي والاجتماعي والأسري، وبألتزاماته تجاه الآخرين.. بينما الفقهاء قدموا الأثر على الوصية تجاوزا على النص .. ان التماثل غير موجود في الوصية ..أما في الارث فالتماثل موجود فالناس متماتلون ، والارث والوصية يمثلان جدلية التماثل والاختلاف(2). وبما ان المجتمع الانساني يقوم على التنوع في الشروط المعاشية والاسرية والاجتماعية والالتزامات ، فقد تم تفضيل الوصية على الارث ..يقول الحق : "كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقرابين بالمعروف حقاً على المتقين، البقرة 180"(3).

ان هذا الامر القرآني انسحب على جملة الوصايا الاخرى حتى عُدت الوصية ركناً مهماً من اركان سياسة الخلفاء والملوك لحفظ المودة والرحمة بينهم وبين الابناء ومن يوليهم من

## هكذا...



محمد نذير جبر

ممدد على أسوار المدينة كالثياب المبللة

يصفعه الهواء

يرميه يقلبه كيفما شاء

يدخن سجاير صمته

يتقلب ذات النار وذات الرماد

يلوي أطراف أحاديث الناس

لا يجب..

بحر أسود تحت عينيه

بحر أبيض في جفنيه

بحر ميت في صدره

ريحٌ ريحٌ ريحٌ

يتقلبُ يتدحرجُ يهوي..

جانحٌ منكورٌ حزين..

غريب في داره يلقي السلام

غريب بين رفاقه تنهال عليه الشفقة

هزيل في عمله لا يقوى على حمل كيس ممثلي

بالفراغ

يمضي بعين ثابتة

برأس متعبٍ من الهواء

في إصبعه آثار خاتم اقتلغ قسرًا..

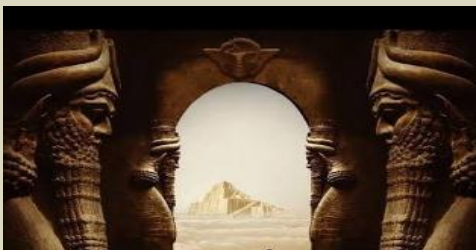
هكذا..

هكذا كان حال العاشق المشتاق لوجه حبيبته

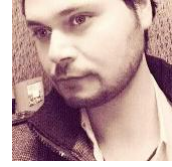
يعد الأيام على أطيايف الذكريات

يومًا يومًا

وحزنًا حزنًا..



## الذاكرة ... أه يا شمس بلادي كم تشبهين الرغيف!!



سامر خالد منصور

نحن نكاد نقتلع عيوننا ونضعها في جيوبنا  
لنواكب ونرى كم تبقى من مسافة رغيف كي  
لايجوع صغاراً..

بنوا سماء تحت سماننا.. ليس فيها الله بل فيها  
هم ، غيومها دخان سجايرهم ودخان اطارات  
سيارات أبنائهم وهم (يخمسونها) في الشوارع  
ومطر تلك السماء خيوط تخولهم اللعب بنا ،  
بأحلام أطفالنا ، بمصائرنا كي يملؤوا جيوبهم..  
انظر الى الساعة على معصمك تراها مرآة  
تريك شبيك ونزف السنين من مسامتك..  
قصورهم سياراتهم تزداد شباباً والرغيف هو  
الرغيف غدا كعجلتين لكروسي عاجز.. يحرك  
ذراعيه طوال الحياة كي يمسك الرغيف  
ويستمد منه القوة للوصول إلى رغيف آخر.. أه  
ياشمس البلاد كم تشبهين الرغيف حتى غدى  
الشعب دموعاً وطحين يخبزنا كل ذو ذراع  
طولى قوية ، كما يشاء.. أه يامستقبلنا يا أمانينا  
سامحيننا سامحيننا.. لا.. لا عناق .. لاتعاتبينا.. لا  
نجرؤ أن نبعد عن حواف الرغيف أيدينا..



### أه يا شمس بلادي

صفراء أوراقي  
مجعدة الحواف  
مكحلة من أجفان الحريق  
ياخريفاً جعلنا عرابيا  
يا يباساً في أصابع طفلة  
تحت الركام  
يا يباس أقليمي  
وأحلامي  
كل الوجوه عجزها الأسي  
ما من رنة  
إلا استوطنها دخان  
احتراق الذكريات  
كالفيثيق أعيننا  
حين نسير بين الركام  
تبعث من تحت الرماد  
والأنقاض  
الياسمين ومعالمها  
للمساكن والمُحبين  
أه يا كل الراقصين  
في الساحات  
حجرية عيونكم  
عجربة عقولكم  
يا بلادي لايلبِق بكِ  
هذا الموات

حين رفعت الحرب دُخانها واتخذت هذه  
العجوز التي شاخت وهي جاثمة فوق جسد  
الإنسانية من الأشلاء والجمامج سُبحة لها..  
وتقلدت حبات الدمع عقداً على عنقها ذو  
الحجرة الكهفية السبطنية المرعبة..

شعرتُ أن قرص الساعة انثُرغ عن الجدار  
واتسع بحجم المدينة وأصبح أرضية لها  
وباتت عقاربه العملاقة المرعبة كرمح هائلة  
لمجانين دونكيشوتيين .. كأن عقارب الساعة  
مقصٌ هائل يُزيل من المدينة ماشاء..

يا أيتها المناجل التي تحصد ذكرياتنا ، أوابدنا  
، أحلامنا ، أطفالنا في تكة واحدة..

يا أيتها الحرب القبيحة التي تتخذين منهم  
جميعاً تسلية تدخنينهم جميعاً وتتفتنهم جميعاً  
غباراً ورماداً في أفق البلاد.. ساعاتنا على  
الجدران فقدت ألوانها .. ملامحها كل ما فيها  
، وترهلت وأضحت كدائرة المشانق.. كل  
الوقت بطعم الفناء.. الساعة الآن الثانية قبل  
منتصف الموت !!

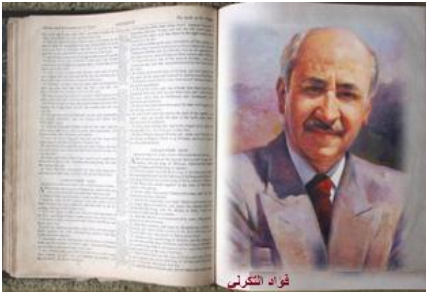
الساعة الآن الثامنة بعد منتصف الموت !!  
الجثة آمنة الآن.. ويمكن أن تعود الروح  
إليها.. لولا أن الجرائم استفحلت في داخلها..  
غلقتها بالشعارات وأخذت تقضمها تحت  
الشعار.

يزدحم العالم الافتراضي بالطيبين وصراخهم  
، ويزدحم الواقع بالخباياث وصخبها..

والساعة على الجدار فقدت كل شيء  
واستحالت نفقاً كي نهاجر.. أو طلاقية كي  
نُعقش ونعيش.. وبعض الساعات تعرّت  
وتقلصت وسقطت حبوب مخدرات في أكف  
المتعبين.. ضاع زمان البلاد.. مللت من  
رؤية تلك الطقوس طوال السنوات الماضية ،  
طقوس كطقوس الهنود الحمر البدائيين ،  
بركان ينفجر وهم يقدمون بعض فلذات  
أكبادهم قرابيناً ويرقصون ويطلبون ويهللون.  
الدخان النابت من الأرض يشد خيوط النور  
يفكك كرة الشمس وهم يرقصون.. السماء  
تمطر سكاكيننا.. بسائين تنمو سكاكيناً  
سكاكيننا.. وهم يرقصون .. لعل رقصة  
الطائر الذبيح ، سخرية الحياة من الموت..  
ذلك أن طائراً آخر يكسر القشرة على ذات  
الأرض ليرى السماء.. ليتنا نرى السماء !!

## التبئير ... في رواية الرجع البعيد للروائي العراقي فؤاد التكرلي

الشخصية الثابتة أو المتحركة. بعد أن يفسح لها السارد المجال- وهنا تكون معرفة الراوي بالمستوى نفسه الذي تعرفه الشخصية، فتكون العلاقة متساوية فلا يحاول التفسير أو التوضيح أو تقديم محددة أخرى خارج نطاق ما تقوله الشخصية ويتجسد التبئير الداخلي في الخطاب غير المباشر، ويبلغ حدوده القصوى في فن المنولوج الداخلي حيث تتحول الشخصية إلى (مجرد بؤرة). أما حدود الدنيا فتلك التي رسمها رولان بارت في أثناء تعريفه صيغة الخطاب الشخصي وهي أنه بإمكاننا إعادة كتابة مقطع التبئير الداخلي بصيغة المتكلم دون أن يؤدي ذلك إلى تغيير في النص بتجاوز تبديل الضمائر.(3)



وقد وظف التكرلي هذا اللون السرد في روايته الرجع البعيد مركزاً حول شخصية واحدة وبالطريقة التي تراها هذه الشخصية بغية التعبير عن آرائها عن طريق آلية سرد الأحداث، يقول في هذا الشاهد (( ... فد مرة طلعت من البيت وما رجعت جنت انتقل ذلك اليوم بمصرف الرافدين وجنت متزوج صارلي ثلث سنوات أو أربعة. ما أتذكر زين حالتنا المالية لا بأس بيها. وجنت متصل ببعض الجماعات السياسية التقدمية والأدبية ... أي طلعت بس وين راح أروح ما أدري شراح أسوي ما أدري. شي واحد جان بذهني ما أريد أعيش نفس حياتي (...)) (4).

وقال في شاهد آخر في موضع آخر: ((... كمت أتمشى بالكبة. زين أتذكرت هذيج الساعات عبالك دا أركض ورا فد خيال فد شي ما ينكمش ولا ينشاف. وانتهيت بالتالي لنتيجة واحدة .. اتي هالإنسان بها الوضع، بهالحالة العقلية ما أكره أوصل إلى نتيجة لأن ما دا أكره أثبت شي ولا دا أعرف مينين أبدي...)) (5) وقال كذلك: ((... بس ساعات التفكير هذي خلنتي أحس فد صفاء بنفسي ما مجر به من كبل. طلعت من الأوتيل وجان الوكت دنيا ليل ورحت إلى أقرب بار شربت عبالك دا



وليد عويد حسين

ينطلق مفهوم التبئير من قول العرب (البؤرة) أي (التخبئة والادخار) من هنا انطلق الاصطلاحيون في تعريفه على أنه تقييد الخبر السردى وانتقاؤه بالقياس إلى دعوة التقاليد له بالعلم الكلي. وهو مصطلح عبثي تخيلي خالص فالمؤلف ليس لديه ما يعلمه دائماً مادام يخلق كل شيء ويجدر أن يستبدل الخبر الكامل الذي يزود به القارئ فيصبح هو العليم وأداة هذا العليم الانتقاء المحتمل لبؤرة موقعه، أي نوع من القناة الناقلة للخبر التي لا تسمح بأن يمر الخبر ليسمح به الموقع. يتبنى جيران جنيت مصطلح التبئير من تعبير (بروكس و وارين): (بؤرة السرد) (1) وهو يميز بين ثلاثة أنواع من التبئير.

**الأول: التبئير الصفر أو (اللاتبئير).**

حيث الراوي العليم يقدم الأحداث ويتنطب دواخل الشخصيات. ويمثل هذا النوع المقاطع التي يظهر السارد فيها عالماً بكل شيء.

ورد التبئير بأنواعه الثلاثة في روايتنا التي انتقيناها كنموذج للتطبيق، رواية (الرجع البعيد) للروائي العراقي فؤاد التكرلي، إذ وظف التكرلي هذا النوع من التبئير وهو (التبئير المعدوم) أو الصفر في تضاعف روايته حينما يقوم الكاتب الراوي السارد بتقديم وصف وأخبار خاصة بالمكان الذي ستجري فيه أحداث الرواية أو بعض أحداثها إلى جانب الأمكنة الأخرى المرشحة سواء أكانت أمكنة داخلية محلية أم أمكنة خارجية. وقد مثل السارد هذه الأخبار بوصف مدينة بغداد أو بعض شوارعها وأزقتها وسكانها وليلها ونهارها وغالباً ما يأتي هذا التبئير في بداية الرواية في الشرح التفصيلي للمعهد لأحداثها وهنا يكون الراوي السارد عالماً أكثر من الشخصيات لأنه يُعد الشخصية البطلة

الأولى الناقلة لأحداث الرواية، والراوي في نفس الوقت هو يصف ويحلل يقول الكاتب في رواية الرجع البعيد (( سارتا - أم مدحت وحفيدتها سناء - بخطوات ونيدة عابرتين شارع الكيلاني واشعة الشمس الحمراء والظلال الطويلة وأخذنا بارتقاء الطريق الترابي... وكان الشارع قبيل الغروب صاخباً ورائهما، إلا أن ريحاً خفيفة حملت ضجته بعيداً، وكاننا تريان مواضع أقدامهما رغم أن المصابيح الكهربائية لم تكن قد اضيئت بعد، غير أن وجوه المارين لم تكن متميزة بوضوح... كانت حزمة الفواكه والبيض والمخضرات ثقيلة وكانت تشعر بأنفاسها تضيق مع كل خطوة ترقى بها الطريق المرتفع باستمرار... عندئذ لمحته يخرج من انحناء الزقاق القريب، طويلاً بارز الصدر متعثر الخطوات. لم تعتقد أن بوسعها أن تتعرف على هوية الأشخاص في هذه الغابة من الظلال... أية مخبولة عادت به من الكويت (...)) (2) فالكاتب كما يتضح جلياً للقارئ قام في مفتتح الرواية بتقديم شرح تمهيدي تفصيلي ليصف أماكن مدينة بغداد وشوارعها بطريقة وصفية ( شارع الكيلاني - الزقاق القريب - غابة من الظلال - الكويت - مكان خارجي) فضلاً عن وصف طبيعة المدينة ( الشمس الحمراء - الغروب - الظلال الطويلة ..) وتلك هي الرؤية الخلفية أو (الرؤية من الخلف).

هذا النوع من التبئير يبدو السارد عالماً أكثر من غيره فهو يعلم كل تحركات الشخصيات وما يجول بخواترها .... وهذا النوع من التبئير يشمل معظم الكتابات الكلاسيكية.

**الثاني: التبئير الداخلي ( الرؤية من الداخل).**

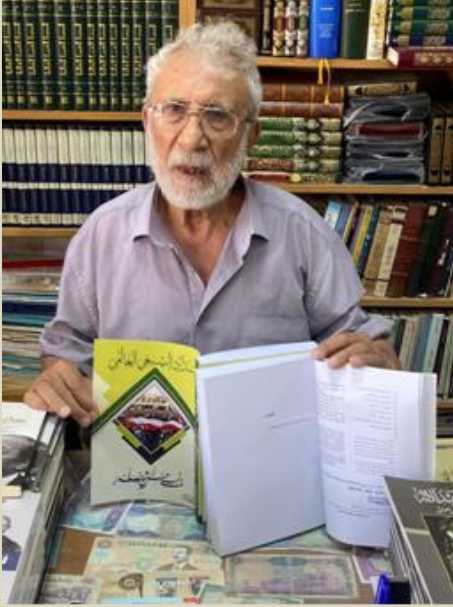
يأتي هذا النوع للتعبير عن وجهة نظر

التتمة في ص 16 التالية

## غالب الشابندر

## بقية... التبئير... في رواية فؤاد التكرلي

### خطة مجانية لتجهيل الشيعة



كثروا عطلم الدينية يكيفون  
كثروا من المراقد المزيفة يطربون  
او هموم ان كل العالم ضدهم  
علموهم على بوس الايادي  
وبين فترة واخرى اشيعوا بينهم قرب  
ظهور المهدي  
حضور مجلس باسم الكربلائي اهم  
من التحضير لامتحان السنة النهائية  
حذروهم من المثقف الواعي  
و علموهم اتهامه بانه ضد الحسين  
كرسوا فيهم عبودية الاشخاص  
ملاحظة  
لا تلومون



هم يردون (هيح)

ويتجسد هذا اللون السردى في مواضع كثيرة من رواية الرجع البعيد من تلك النماذج: (( ... ايقظوه بعيد العصر ولم تكن ماري معه. ذهبت دون أن تترك له شيئاً منى ولا رائحتها.. جلس إلى المائدة وهو يحس أنه فقد جزءاً من نفسه. لا يزال يذكر لحظات جلوسه تلك مثل أن يأتي بقية اللاعبين. كانت السماء تبتين له من خلال شباك زرقاء صافية مليئة بالفرح والنور. كانت عالماً نقياً بعيداً أروعها فجأة. وعاد إلى اللعب وفارقه كل لحظة. قاوم بعنف وتثبت بأخر ورقة نقدية لديه...)) (9)

وقال أيضاً في موضع آخر: ((... ثم راه يتناول الكأس بسرعة ويفرغها في جوفه شعر بقشعريرة تمر من عنقه إلى صدره إلى ظهره بقي ساكناً متوجساً لا مجال أمامه لكي ينفي أي شيء قاله. لا شيء على الإطلاق لم يكن مستعداً لمعركة مع مدحت عن الحقيقة والحياة (...)) (10)

فالأمر الملاحظ من قراءة هذه الشواهد أن هذا التبئير يقدم عرضاً للأحداث بشكل موضوعي ويرسم الشخصيات دون آراء مسبقة تؤثر في نظرة القارئ إليها فهو يقدم مظهرها ...



### الهوامش

- 1- معجم المصطلحات الشعرية والأدبية الحديثة، سعيد حجازي.
- 2- رواية الرجع البعيد، فؤاد التكرلي .
- 3- الرؤية السردية في روايات نجم والي، د. يوسف محمد اسكندر.
- 4- عودة إلى خطاب الحكاية. جبرار جنييت.
- 5- تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزة .

اشرب روح الحياة. شعرت بنشوة هائلة وبقيت أشرب إلى نص الليل ما اكتفيت ، اشتريت بطل ويسكي ويابه للغرفة وبقيت أشرب إلى أن طلع الفجر)) (6) ففي كل تلك الشواهد التي ذكرتها نلاحظ بصورة واضحة أن ملامح عنصر التبئير الداخلي تأخذنا إلى شخصية واحدة تهيم على مشهدية النص وهي شخصية الأنا الساردة ... كما ونلاحظ أن السارد ((ترك للشخصية حرية التعبير عن وجهة نظرها، ويحدث هذا خصوصاً عندما يقدم الراوي الشخصية وهي تتحدث عن نفسها)) (7). فالشخصية هي من تصرح....

### الثالث: التبئير الخارجى (الرؤية من الخلف).

وهو النوع الذي تكون معرفة الراوي فيه من هذه الزاوية أقل من معرفة الشخصيات فهو يعرف عنها ما يراه ويسمعه من كلامها وحركتها دون أن يتمكن من النفاذ إلى دواخلها لينقل ما تشعر به معرفته السطحية المحدودة وهو كذلك لا يتشارك في الأحداث لذا فإن استخدام مثل هذا النوع من التبئير يعد قليلاً نسبياً بالقياس إلى استخدام الراوي لنوعين الآخرين. وفي هذا النوع تكون بؤرته خارجة عن الشخصية المروي عنها فلا يعرف الراوي إلا ما يمكن للمراقب أن يدركه من الأفعال والأقوال وهو ما يجعل القارئ في حالة معرفة أقل من الشخصية التي يروي عنها ويقرأ عنها (8)

رواية الرجع البعيد: مقابلات الفؤاد والتعبير

فؤاد التكرلي

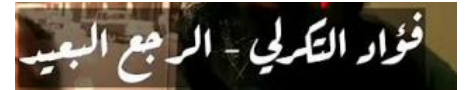
ترجمة

زيد العمري الرفاعي

القديم

أوردت قائمة المؤلف في حيدتها عن رواية الرجع البعيد وهي مترجمة الرواية نفسها بالإنجليزية. مقطع من النص العربي، وفي مثل هذه الحالات يتوجب وضع النص الأصلي، والله ليس في حوزتي النص العربي والآنك تقامه كغاية لأني قرأتها في منشآت القرن المنصرم. عدت إلى ترجمتها إلى العربية تلبية لطلبات القارئ (back-translation) ولها أهمية التوثيق، كما أنني لم ألق قائل الهوامش من القليل بالمهمة منها المترجم.

ترتبط الأحداث في حياة الشخصيات الرئيسية (واقعية) هذه فؤاد التكرلي في رواية الرجع البعيد (1980) وكانت في روايته الأخيرة السمرات والأوجاع (1998) ارتباطاً خاصاً - دعوات السجدة والقرى الصريحا - بعدد من معاني في تاريخ العراق الحديث فضلاً عن أحداث رواية الرجع البعيد في العراق في الفترة ما بين عامي 1962 و 1963 حيث التلاصق على عهد الرئيس قاسم الذي لفته مجموعة شباب بعثيين وتبعينيين وقوميين. وفي مشهد رئيسي لرواية



## عام على رحيل فنان قدير... منصور البكري لن تنساه الذاكرة



عصام الياسري

كان يتهياً لافتتاح معرضه الفني الجديد في وسط شهر تشرين الثاني نوفمبر 2021 وطباعة كتابه الخاص بأعماله الفنية عن "كلكامش". والأهم كان يعد لإصدار آخر يتضمن جميع أعمال "الكاريكاتور" الـ 40 التي كان ينجزها وهو في المستشفى الواحدة تلو الأخرى يوميا. لقد رحل منصور وهو على دراية من أنه سيواجه حتمية الموت بشجاعة فائقة، طالما حدثني عنه بالقول: (أنا لا أخاف الموت عزيزي عصام إنجازي الفني الذي افتخر به واعتز، سيخلدني حياً)... حتى اللحظة لم أصدق (أنا) بأنه كان على موعد مع الزائر الأجل، ولم أستطع نفسياً لحد الآن استيعاب ذلك على أنه قد حدث فعلاً. الأمر ينطبق كذلك على الأقارب والأصدقاء والمعارف العراقيين والعرب والألمان، ولم يصدق أحد بأن العراقي فنان الكاريكاتير المتميز منصور البكري قد غادرنا إلى مثواه الأخير، وبذلك انطفأ شعاع عراقي آخر كان يحلم بوطن يحتضنه قبل أن تأتيه المنية في الغربة الفاتلة.



في الرابع من تشرين الثاني 2021 رحل عنا الصديق الفنان التشكيلي الموهوب "منصور البكري" عضو منتدى بغداد للثقافة والفنون ومسؤول لجنته الفنية، وعضو أسرة تحرير صحيفة "صوت الصعاليك" منذ تأسيسها. ونحن إذ نستذكر فناناً عراقياً متميزاً في محيط عمله، حيث كان واحد من قلة تخصصت في فن رسوم "الكاريكاتور" وحصل على جوائز عدة داخل الوطن العربي وفي المحيط العالمي. قدر الزمن أن يبعده عنا في وقت مبكر والعراق وطنه بأمس الحاجة إليه. كان الفقيد رغم ظروفه الصحية وانتشار جائحة "كورونا"، حريصاً، كلما خرج من المشفى لأن يجمعنا عنوة، نستذكر حالة الوطن وتناحور وتبادل الآراء في مجالات عدة. لا يبالي لأزمات القلب الذي كان يعاني منه طويلاً وتتضاعف مشاكله، فما أن يخرج من المستشفى حتى يعود إليها من جديد بعد بضعة أيام. فيما كنت في الأشهر القليلة لما قبل رحيله، أتبادل وإياه مناوبات دور العلاج جراء عملية أجريت لي ومن ثم الانتقال إلى دار للنفاهة وسط غابة تنتشر فيها أشجار السدر والسنديان الباسقة. كنا على مدى أكثر من شهرين، هو من مكان تطبيبه، وأنا من مستقري الصحي، نتواصل على النقال ليطمئن أحياناً على الآخر وتحدثت عن مشاريعنا المشتركة وكيفية متابعتها.



منصور البكري الفنان التشكيلي العراقي الغائب الحاضر، من مواليد (1956 بغداد) غادر وطنه إلى المنفى عام 1981، بعد رحلة طويلة في عدة دول أوربية استقر عام 1982 في العاصمة الألمانية برلين. لكن الزمن غدر به، ولم يمهله وسط وقت مزدحم بالأحداث والمشاريع التي كانت تشغله، تحقيق ما كان يعد له من مشاريع فنية في غاية الأهمية، إذ فارق الحياة مبكراً وبشكل مفاجئ عن عمر ناهز الخامسة والستين.

عزيزي عصام بعد التحية والسلام أتمنى لك صحة ومزاجاً عالياً للعمل... أختي آمال تسألني إذا كنت أرهاق نفسي في العمل فكنتب لها التالي وأحب أن تتطلع أنت عليه... أجمل تحياتي... ((كل ما عملته عزيزتي آمال بكل حب ومزاج ودون "إرهاق" وتفكير مركز وبهدوء، الذي يزعجني دائماً تصرفات الناس معي لأنني أعمل باحترافية عالية وعارف شغلي وهم هواة ويخصون بالشغل فيتلفون أعصابي... عصام الياسري هو الوحيد الذي أعمل معه بكل راحتي ومزاج لأنه محترف بالعمل المهني والصحفي والإعلامي وناطيني كل راحتي بالعمل)). تشير كلمات منصور هذه كما يبدو لي: أنه كان يسابق الزمن، وربما كان يخاطبني في كلمة "وداع مؤثرة" لا تفصل بينه وبين محيطه المهني والبشري قبل مرتبة مغادرته الحياة إلى عالم آخر له قداسه تاركاً وراءه إرث فني وسمعة حسنة ستخلده لعشرات الأجيال.

برحيل الفقيد الفنان التشكيلي المتخصص برسوم "الكاريكاتور" منصور البكري، خسرنا وخسر العراق والثقافة والفنون العراقية مبدعاً وطنياً لا يعوض. تشتمل أعماله ومسيرته الفنية، أو ما يتميز به أسلوبه في فن رسم "الكاريكاتور" تجليات وظواهر إبداعية قل نظيرها. كما كان طرفاً في سرد الأحداث ليجسد في الغالب في أعماله مكانة الوطن وميدعيه، لكن أيضاً، الطبيعة والحياة والإنسان، أين، ومن يكون دون تمييز...



البقية في ص 19

## السرد المعرفي لتقصي مادة الطاقة العلمية... (1)

## تاريخ .. علوم .. ثقافة

## الصعاليك



حوار مع الدكتور خزعل الماجدي

الباحث في علوم وتاريخ الحضارات والأديان والأساطير  
أجرى الحوار علي الكرمللي \*

تتمة

## محور الأديان

• في حديث سابق لك، تقول إن الديانات القديمة تتمتع بالتسامح على عكس الديانات الإبراهيمية التي احتكرت الله ونشأت الحروب في عصرها، هل من تفسير أكثر؟ وهل سبب الكراهية في الأديان التوحيدية نفسها أم بالفهم المغلوط لها؟

لا يوجد فهم مغلوط لها.. نصوصها تعبر عن كل مشكلاتها، يجب أن نطرح هذه المشكلات لنحل مشاكلها ونشخص عيوبها، أما أن نقول أن المشكلة في فهمها أو في تطبيقها فهذا هرب من المشكلة وتسويق لها، الديانات القديمة متسامحة لأنها قومية الطابع وكل شعب مسؤول عن دينه ولعلاقة سلبية له بالآخر، وهكذا تعايشت الأديان بقدر تعايش الشعوب ولم تنشأ حروب بين الشعوب لأسباب دينية.

الأديان الإبراهيمية، وخصوصاً المسيحية والإسلام، أديان شمولية تبشيرية تريد أن تلغى الأديان التي قبلها وبعدها وأن تكون هي البديلة عنها، وهذا سبب كافٍ لنشوء التوتر والحروب والنزاعات والغزو باسم الدين، بل أن هذين الدينين تصادما ببعضهما بسبب هذا التنافس وتحاربا بأعنف الحروب (أشهرها الحروب الصليبية)، بل أن المذاهب التي نشأت في كلا هذين الدينين كانت سبباً لحروب ومعارك طاحنة، فهل هناك أدلة أكثر من هذه؟!

• تقول إن فرعون لم يكن ظالماً ولا دكتاتوراً بل كان مثلاً للأخلاق، هل من شرح لذلك؟ وما تفسيرك للنصوص التي وصفته بـ "الطاغية"؟

أولاً لا يوجد فرعون واحد حكم في مصر، هناك أكثر من 30 أسرة في كل منها فراعنة، ثانياً لم تحدد الكتب المقدسة اسم هذا الفرعون، ثالثاً لم تؤكد الآثار وجود موسى في مصر وحصول ملاحقة من قبل فرعون وجيشه لموسى. الفاحص العلمي لسيرة الملوك المصريين يجد أنهم ملوك على قدر كبير من العدل لسبب بسيط ومعروف وهو أنهم كانوا يعتبرون أنفسهم بأنهم آلهة على الأرض، ولذلك كانوا يخافون من ارتكاب أي خطأ أو ظلم حتى لا تنتسوه صوة الإله عند الناس.

وهذا مايفسر نشوء هذه الأسطورة التاريخية عن موسى والفرعون، أي أن القصد منها كان هو للإساءة إلى الفراعنة وتاريخ مصر القديم وأنهم تحدوا الأنبياء ووجب عقابهم فاخترعوا أيضاً أسطورة العقاب الذي أصاب مصر وأهلها.

## سلسلة التراث الروصي للإنسان 1

KHAZEM AL MAJIDI

## خزعل الماجدي

أديان ومعتقدات  
ما قبل التاريخ

نحن لانريد أن نصدق أن هذا الإجراء هو جزء من استراتيجية دفاع الأديان التوحيدية عن نفسها وضرورة تحقير الشعوب والأمم والحضارات تحت حجة أنها كانت تعبد ملوكها أو تعبد آلهة متعددة.

• في معرض القاهرة للكتاب عام 2020، تقول لم نجد أي أثر لموسى ويوسف في مصر، هل ذلك يعني أن ما ورد عنها في الكتب الإبراهيمية ليس دقيقاً؟

الكتب الإبراهيمية تروي ماتراه مناسباً لعقائدها وهي ليست كتباً في التاريخ والجغرافيا بل هي كتب دينية، فلماذا نحملها هذا الوزر؟ منهجي علمي يعتمد على علم الآثار، وعلم الآثار يقول (لحد الآن) بعدم وجود آثار لموسى ويوسف في مصر، فلماذا تريدني أخالف ضميري العلمي؟

كل العلوم الإنسانية الحديثة، وليس علم الآثار فقط، لا تقبل أن تكون المرويات الدينية مصادر دقيقة لها. فلماذا يُراد لها غير ذلك؟ هل تعلم أن هذا يحصل فقط عندنا لأن بقية الشعوب أقلعت عنه.



• في كتابك "الدين المصري" تبين أن أي دين يتكون من مكونات أساسية هي "الأسطورة والمعتقد والطقس"، هل هناك "أسطورة" في الإسلام وما هي؟

نعم، هناك أساطير كثيرة جداً، وهذا يشمل جميع الأديان حتى الحديثة منها، والأساطير الإسلامية موجودة في كل الكتب الإسلامية وكتب التاريخ وقصص الأنبياء المعروف، لكن الأساطير لم تعد عن الله لأن الله أصبح واحداً بعيداً ولا قصص أو حكايات عنه، ولذا طالت الأساطير الجن والملائكة والشياطين والأنبياء والقديسين والأحداث الخارقة وتأسطر التاريخ، وهكذا نتج عن ذلك نوع جديد من الأساطير خرج من نواته الإلهية ليظهر في التاريخ والجغرافية والسير وغيرها كما ذكرنا.

\* نشر في 12 سبتمبر 2022: (الحل نت) وقدمه للصحيفة الدكتور خزعل الماجدي

يتبع في العدد القادم

## في الذكرى السنوية الأولى لرحيل الصديق الفنان منصور البكري

## بقية... منصور البكري

### الصعاليك



\*\*\*\*\*

لا ندري كيف وبأي طريقة يمكن لنا أن نستذكر الصديق منصور البكري وعلى قافلة الرحيل مضى كوكبة ممن سبقوه. إن رحيله ترك لدينا فراغاً فنياً واجتماعياً لا يعوّض. لقد كان الراحل متنوع النشاط. متميز في فنونه وهواياته. أحب الرسم ومارسه بشوق. كانت حقبة السبعينات بداية عمله الناجحة في " دار ثقافة الأطفال العراقية" وكان أصغر الرسامين سناً في مجلة " مجلتي والمزمار" في بغداد. كان في حينها يجمع بين العمل والدراسة حتى تمكن من نيل شهادة البكالوريوس الجامعية من أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد. ورغم امكانيته المحدودة اتجه صوب إيطاليا التي امضى فيها فصلاً ممتعاً ومفيداً زار خلاله أكاديميتها الفنية عام 1981 واكتسب بعضاً من معارفها. لكنه اختار فيما بعد لأسباب اجتماعية وفنية ومادية المانيا الاتحادية مكاناً لإقامته.

كان منصور مولعاً بملحمة كلكامش وبالفن السومري والثقافة العراقية بماضيها وحاضرهما. ولئن تتأى معارضه بعيداً عن تلك المشاعر والأحداث، بل كان يحيطها بسياج معرفته وارثه الثقافي ولم ينس أن يرسم للعراق دمعة، بل طافت ريشته بعناية على ملامح شخوصه السومرية في " الدمعة" التي جسدت بها كل التفاصيل المرعبة الأحداث الملونة بالدماء والمأساة التي طال أمدها واتسعت بشاعتها حتى يومنا هذا.



د. نزار محمود

قبل أعوام التقيت الصديق منصور في العراق الذي كان يعيش فينا ونحن في بلاد الغربية منذ عشرات السنين. التقيت في دهوك التي كنا قبل بعض الوقت قد نظمنا في برلين لمجموعة من نحائبيها، ومن خلال الاخ الفنان فهمي بلاي، أمسية ثقافية فنية جرى استعراض عدد من أعمالهم رقمياً على الشاشة البيضاء.

كم كان لقاءً جميلاً رائعاً، لم نكن مصدقين أننا سنلتقي ونسير سوياً في شوارع بلدة عراقية، ونجلس في مقهى تراثي نشرب الشاي على طريقته العراقية.

تذكرنا كم كنا نقضي الساعات الطوال في شقته ونحن نستمتع الى المغني الجزائري، الحراشي، وهو يصيح بصوته الجميل: يا الريح وين مسافر تروح تعبا وتولي، واغنية نجاة الصغيرة ومحمد عبدالوهاب: يا مسافر وحدك وفابتيتي....

تذكرنا كيف أسسنا سوياً المعهد الثقافي العربي، وكما اقمنا من فعاليات ثقافية وفنية، وكما حضرنا أعمالاً وأعمال.

اذكر أنني صحت وانا في سفرة اخرى في العراق، وفي ذات المدينة دهوك، واذ بي اقرأ صبيحة اليوم الخامس من نوفمبر بخبر وفاة منصور البكري، من صديقنا الفنان فاضل العكرفي.

حزنت وجلست اذكر اشياء كثيرة. لقد قضى آخر ايام حياته وهو في المشفى يرسم يوماً ويبعث الى اصدقائه، وكأنه أراد أن يتم ما كلفته الحياة به من ابداعات فنية. اكتب له تعليقاً عليها فيفرح كثيراً، وتبادل الحديث كتابة عبر الفضاء.

اليوم ذهبت رفقة صديقنا الشاعر فارس مطر، نسلم عليه في ذكرى وفاته السنوية وهو في قبره الممتد بهدوء وسلام.

طوبى لك محبة الاصدقاء، وطوبى لك ابداع اعمالك التي ستبقى تزوي لنا حياة منصور البكري، الفنان التشكيلي العراقي الأصيل.

صديقك نزار محمود 4.11.2022

\*\*\*\*\*

رؤيته هذه للعالم وللإنسان والطبيعة رفعت من مكانته البشرية والفنية في العديد من المناسبات العالمية أينما حل. حصل على شهادات تقدير عربية وعالمية، منها شهادة تقدير باللغتين العربية والألمانية من 40 صفحة قدمها له في 28 أكتوبر 2017 منتدى بغداد للثقافة والفنون تحتوي على الكثير من المعلومات والصور. وكان من المقرر أن يكون حفل التكريم قبل أشهر، إذ كان ينتظر ملاقة هذا الحدث بفضاءاته الإبداعية والثقافية إلا أن ظروفه الصحية لم تسمح.

كما فاز بالجائزة الأولى في المعرض الدولي للكاركاتير الذي أقيم في 21 تموز 2017 في مدينة "أغادير" بالمغرب. لقد أسدل القدر الستار على الفصل الأخير من تراجيديا خاتمة فنان كان بعيداً عن وطن انكفاً ازدهاره.



ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقول: بأنني لا أريد أن أتحدث عن السنوات الطويلة من العلاقة المثمرة بيني وبين منصور، ولا عن أوضاعه الصحية التي تفاقمت في السنوات الأخيرة وأدت إلى معاناته الجسدية ومن ثم قرب أجله، وهو المحب للحياة. إنما أود القول باختصار: إن منصور الإنسان، كان فناناً من الطراز الأول، ورجلاً ذا حس وطني لا يستكين، ولم يكن بإمكانه إلا أن يكون صريحاً واضحاً في آرائه ومواقفه في الكثير من القضايا التي تهتم الإنسان العراقي وبالتالي تعني وطنه وشعبه ومستقبلهما. رجلاً ملتزماً صاحب مبادئ وقيم ظل مخلص لها طول حياته. صديقاً عزيزاً دمت الخلق، كثير الجود والنبيل والعتاء.



## على أنغامي...

## ورقيات من بعيد

بعثنا شاعراً "أعمى" إليكم  
فهزّ الأرضَ واكتسحَ التّحدي  
فماذا لو أتيتُ أنا ، إليكم!  
فهل تقوى صواعقكم لصدي!  
أنا سددُ منيخُ في بياني  
ولن تقوى السيولُ لهدمِ سدي  
"زهيرٌ" و "المعري" و "ابن بُردٍ"  
لهم حدٌّ وفوقَ الشّمسِ حدّي

## قالت // سعاد السامر

ونعم الاصل والنسب المؤدي  
إلى قيس بن حجر خير جد  
هو النسب الكبير اعز من ان  
يباهي بالفخر امام جندي  
ابى ان يخلي الساح اعترزاً  
بارث شاعري بعد مجد

## على أنغامي....

## سعاد السامر

## بدون خجل

في ادمغة الشعراء  
قصائد مجنونة  
لطقوس عشق  
يستقزها إنس وجان  
تمرّج ضفائري  
تهترّ خجلاً موجه  
من ثقل بقايا رأس التاريخ  
يتطاير ( القمل ) نحو الرأس  
يسقط منها انين  
الخجل  
اعطوا الحلول بلا خوف  
عن سلاح قصير مداه ، امر المحتل بعدم اتلافه  
عن امية مقصودة بتقافات دخيلة  
عن نخلة تطلع ومأذنة لاتسمع  
عن دجلة ( يا عيني ) فرات وشط عرب لن يركع  
عن تقسيم البلاد بإسم الحداثة  
لامساكن بأرض الله للفقراء  
لا ماء لا طعام لادواء  
لاحياء لمن تنادي  
لا راع للرعية  
كثر الرعاة....

## قالت // سعاد السامر

حللت على كرام الناس سهلا  
واهلا فالسلام نذيرٌ وجد  
لك الباب الكبير وصدراً بيت  
اذا ما الراية البيضاء تُبدي  
فمن يأتي بسلمٍ عاد فيه  
ومن يأتي خصيماً لا يعدي  
فحنن دعاة سلم غير حرب  
دخلنا في السجال يعطر ورد  
حذار يا (كريم) اذا تبذت  
نواياك الجسام وصرت ضدي  
ومثلك يستهين بحرف انثى  
انيتك في الوغى نداءً لندي  
هنا تدري اذا تجديك نفعا  
جنورك واحتماؤك خلف كندي



سعاد السامر

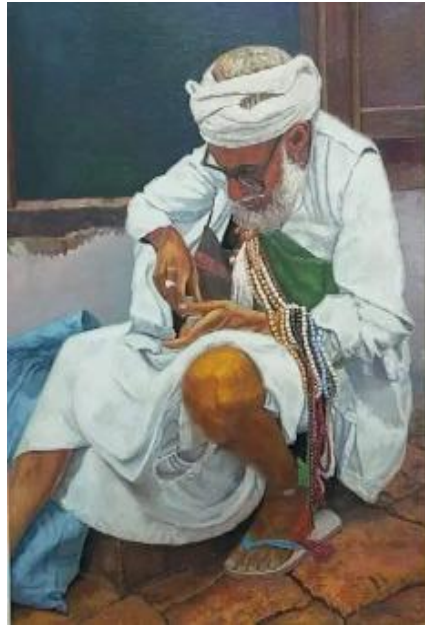
## أساور... العروسة

حضور مشرف لحفيد (قيس بن حجر)

الشاعر اليمني  
عبد الكريم الشرماني  
طلّ على أنغامي  
بقصيدة...

//قال

فتاة "الرافدين" ، لمّ التّحدي؟!  
ومن أغراك بالتّحليق ، ضدّي؟!  
فها أنا . قدّ وفيثُ لك بوعدِي  
فردّي إن أردتِ أو استعدّي  
لمثلك يا "سعاد" أمْدُ يدّي  
وأنتُ لِمِلاح البيضِ وردِي  
أنا في الشّعر . أفصحُ من " زهير"  
فمن ذا في القريض يطال مدّي!  
ولي في الشّعر فلسفةٌ وفنٌ  
سبقّت به الذي قبلي وبعدي  
-ولو أنّي وقفتُ على "غكاظ"  
لأخرستُ الفحول وعدتُ وحدي  
أنا في عالم الشّعراء نجمٌ  
تجاوزتُ المدى واجتزتُ حدّي  
تجوبُ قصائدي. الدّنيا ، فتشُدو  
بها نخلُ "العراق" ونخلُ "نجدي"



قال الشاعر

## //عبد الكريم الشرماني

أنا ، " كِنْدِي " وأصلُ الشّعر كِنْدِي  
و "عَبْقَرُ" جَنُّها ، حَدْمِي ، وَجُنْدِي  
و جدّي " إمرؤ القيس بن جَرّ"  
فلا عجباً إذا ماثلتُ جدّي  
ورثتُهُ في "النّسيب وغيرُ أنّي  
أفوقه في الهجاء وفي التّصدي  
أفيقي يا "سعاد" ولا تكوني  
كمن يضحُ الغزال مكانَ قَرْدٍ



## حول كتاب "مدارات صوفية" للمؤلف هادي العلوي (1)

الفترة العثمانية، حدد نهايتها الزمنية في القرن التاسع الهجري، لإخراج الدروشة منها.. ولكي يعيد إلى التصوف صورته، كما هي، أسقط عنه الشوائب التي علقته به من الدخلاء عليه، أو ممن كتبوا عنه من المستشرقين، والكتاب العرب المعاصرين. وصنّفه إلى ثلاثة أصناف: الأول التصوف الاجتماعي. والثاني التصوف المعرفي- الفلسفي. والثالث التصوف الإهتيامي. ثم ألحق به التصوف الكردي، ونصوصاً شعرية قديمة وحديثة، وبيانا عن "تشكيل الهيئة المشاعية للشعب العراقي" (المدار الأخير: ص 227-228)...

### أولاً- التصوف الاجتماعي:

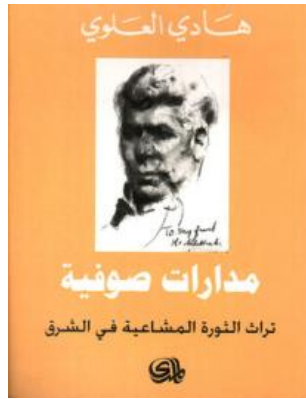
وهو يمثل الجانب العملي من التصوف في الصراع الطبقي، والعنصر الفاعل؛ لأنه حركة نضالية تاريخية في الساحة الآسيوية. يرافقه حكماء الصين والمسيح، ضد سلطة الدولة وسلطة المال اللتين تتحملان مسؤولية المأساة الإنسانية، ويتأسس مذهب هذا الصنف التصوفي في معارضة السلطتين المذكورتين على المبدأ الآتي: إن تراكم الثروة الاجتماعية لدى فئة الحكّام، وفئة الأغنياء، يؤدي بالضرورة إلى نتيجتين: حرمان الأكثرية وترف الأقلية. وحرمان الأكثرية يؤدي إلى إقارها وإذلالها. فالفقر يمنع الإنسان من حقه الطبيعي في الحياة. والنذل يمسخ جوهره البشري. كما أن ترف الأقلية يؤدي إلى فساد المترف، وإفساد غيره. ولذلك تكون سلطتا الدولة والمال مصدرين أساسيين للطغيان، وبوجيان معارضتهما دفاعاً عن حقوق الخلق (الناس). والمتصوفون الاجتماعيون، كما يرى هادي العلوي، يتفاوتون في درجة النضال الاجتماعي. وحين جرب "الحلاج" مشروع الثورة المباشرة على السلطتين آتفتي الذكر، لإقامة الدولة المشاعية، وانتهت به ثورته إلى الصلب، انحصرت نضال الآخرين من بعده على الثورة غير المباشرة التي اعتمدت على تطبيق السلوك الفردي المعارض. مثل: (عدم جواز العمل مع الحاكم، وخدمته، ومشاركته في أي فعل، وعدم جواز القبض منه لأن ماله حرام، وعدم جواز الأخذ من مال الصدقات لأنها تفضل الأغنياء بينما يجوز الأخذ من مال الزكاة لأنها واجبة ومنزعة بالقوة، وعدم جواز معيشة الصوفي من مصدر غير مصدره الشخصي، كالعامل اليدوي، لأن العمل فريضة واجبة، وتحريم اكتناز الأموال وتحريم منعها عن الفقراء...) إلى آخره. (مدار الميم: ص 33-102). ومن أهم المتصوفين الاجتماعيين بعد "الحلاج" هو "عبد القادر الجيلي" أو (الكيلائي) الذي كان يرى أن أصحاب السلطة لصوص، والذي أصدر دعوة لنهب أموال الأغنياء وتوزيعها على الفقراء، متمنياً لو أن الدنيا في يده ليضعها الجبابرة.

البقية في العدد القادم

وكشف دلالاته: الظاهرة والباطنة، مساهمة في عملية التغيير المشتركة، وتجديداً لذكر فقيده الفكر الإنساني، والوطنية العراقية العلامة الراحل هادي العلوي الذي ستصادف ذكره السنوية الحادية والعشرون في اليوم السابع والعشرين من شهر أيلول/سبتمبر الجاري لسنة 2019م.

### الفكرة الرئيسية:

تدور فكرة الكتاب الأساسية حول النضال من أجل "الخلق"، أي من أجل الجنس البشري كله، من حيث جوهره الإنساني، بغض النظر عن اللون أو العرق أو الدين، انطلاقاً من تراث التصوف الإسلامي كمحور رئيس يتداخل مع الحكمة الصينية، والماركسية الاجتماعية، لتحقيق العدالة الإنسانية اجتماعياً، بإشراف "المتفقين الكونيين"، كما يصطلح عليهم العلوي، أي المشاعيين الفعليين (مدار النون: ص 11-30). وقد بُني محتوى الكتاب في جملته على وحدتين متعارضتين، تتصارعان فيما بينهما حول الإنسان. الأولى تريد أن تشبعه وتعزّه، وهي تتكون من ثلاثة عناصر: المتصوفين المسلمين- وهم جوهر البحث-، والحكّماء الصينيين، والماركسيين الاجتماعيين. والثانية تريد أن تقفره وتذلّه، وهي تتكون من ثلاثة عناصر أيضاً:



الحكّام، والأغنياء، ورجال الدين. وعناصر كل وحدة تتربط فيما بينها، وتتداخل في علاقة شبكية لتكوين بنائها العام المتضاد مع بناء الوحدة الأخرى المترابطة عناصرها فيما بينها، والمتداخلة في علاقة شبكية كذلك. ولأن العلوي يرى أن الحقيقة الصوفية ظاهرة فردية من فعل "الأقطاب" أطلق على موضوعه مصطلح "التصوف القطباني" وليس التصوف مطلقاً. وبوصفه "القطباني" يكون قد قصره على كبار التصوف، وأخرج منه صغاره الذين لا يعبرون عنه (مدار الميم: ص 53-102). ولأن هذه الحقيقة الصوفية تشوهت في



عبد الإله الياسري

"مدارات صوفية" للمؤلف هادي العلوي  
تحليل: عبد الإله الياسري  
مدارات صوفية: تراث الثورة المشاعية في الشرق  
المؤلف: هادي العلوي  
عدد الصفحات: 264  
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر دمشق  
1997م

### تقديم

يرى الباحث المفكر هادي العلوي، من الناحية النظرية، أن سبب انتكاس التجربة الاشتراكية المعاصرة في أوروبا يرجع إلى عدم توفر القاعدة الشيوعية المناسبة لها؛ وأن سبب إنتكاس التجربة المشاعية القديمة في آسيا يرجع إلى عدم إكتشاف المشاعيين المنهج العلمي، لإدارة الصراع الطبقي، واستلام السلطة. وانطلاقاً من تعليقه هذا، يبني نظريته، دامجاً بين تراث الفكر المشاعي المحلي (الشرقي)، والفكر الماركسي الاجتماعي (الغربي)، معتبراً الأول نسخة الشيوعية الأصلية، والثاني نسختها الحديثة. ولهذا لا يحسب الشيوعية فكرة وافدة من أوروبا للشرق، بل هي اسم جديد لمسمى قديم. وقد عرض هذه النظرية التدامجية، على الشيوعيين العراقيين لمناقشتها، تحت عنوان: "التنظيم المشاعي للمجتمع" (انظر مجلة الثقافة الجديدة، العدد 217، لشهري آب وأيلول 1996م...).

وتراث الفكر المشاعي المحلي (الشرقي) في بحوث هادي العلوي يتكون من جزئين: تراث الحكمة الصينية الذي ألف فيه كتاب "التاؤ" في 1995م، وتراث التصوف الإسلامي الذي ألف فيه كتاب "مدارات صوفية" في 1997م. وبهذا المؤلف الأخير تكتمل أجوبته على الأسئلة الملحة التي تثيرها الأزمة المحلية والعالمية، كاسرا الصمت، لزحزحة العوائق الثابتة، في طريق الإنسان المعدّب في الأرض، بحثاً عن خلاص. لذا رأيتني، بدافع المسؤولية الاجتماعية، لا الترف الثقافي، أتناول كتابه "مدارات صوفية"، بالتحليل لعرض محتواه،

## على اطراف نهر بردى...

(2)



كفاح الزهاوي

يتمتع بصفة مؤثرة جداً، حيث مظهره الخارجي واسلوبه في الكلام يخلقان بخفة جواً من الثقة. يجعل النساء ان يشعرن معه بالأمان.

وبينما كانا الاثنان يشقان الطريق، كانت رواء تتحدث معه وكأننا يعرفان بعضهما البعض منذ وقت طويل. واثناء محاولة عبور الشارع توقفاً لبرهة ومال عادل جسده قليلاً واشرب عنقه الى الامام، وبعدها مباشرة مدّ يده الى الخلف باتجاهها كما لو انه يطلب منها التريث وهو يلقي بنظره يمنة ويسرة ليتأكد من خلو الشارع من السيارات. فوجئ بلمس راحة يدها بيده الممدودة خلفه حتى تشابكتا، وكأننا طفلة تخشى ان تصعب في زحمة الطريق. شعر للحظة ان وهج جمرتها قادر على تحريك الخيوط الصدفية التي ظلت راكدة لسنوات من الإهمال. تسرب خيط من الدفء من راحة كفها، تسرب منه وميض مفعم بولادة علاقة انسانية ورسائل محمومة. وظل عادل في إمساك يدها على مدى مسافة الشارع إلى الاتجاه الآخر. بعدها حرر يده بهدوء وتصرف بشكل طبيعي وكان ما حدث مجرد لحظة عابرة. لقد كان بعيداً عن أساليب الحيل. كانت تصرفاته تتم عن البراءة المطلقة وحسن النية، ويؤثر على عقولهن بملاطفاته الهادئة.



وبعد ان وصلا إلى المحطة. كان هناك عدد قليل من الناس في انتظار وصول الحافلة. مكث معها وهما يتبادلان الأحاديث، وغالباً ما كان لرواء القسط الأكبر من المحادثة. وعندما ظهرت على مدى النظر الحافلة الموجهة الى مساكن برزة، طلبت رواء منه استكمال جميله لها ومتابعة الطريق معها للبحث سوية عن الشخص المعني في المخابرات ان لم يزعجه الأمر.

في الواقع، أبدى بعض التحفظات، خاصة عندما أخبرته عن غايتها من الزيارة. كانت الأجهزة الأمنية وصيتها تثير في نفسه ذكريات قاسية. ومع ذلك، كان متحمساً الى حد ما للشروع في هذه المغامرة، والى جانب ذلك، كان لديه فائض من الوقت، ولم يجرؤ على الممانعة. لم يعرف دوافعها، ربما لان حنان الانثى، يبعث روائح تطمئن القلب وتزداد عبثها كلما تسربت عبر مسام الجسد وتخدر العقل، أو ربما تخيلها لبوة صغيرة مثيرة للشفقة.

كانت في الساحة الصغيرة مجموعة قليلة من

الناس، سرعان ما امتلأت بحشود كبيرة تقاطروا باتجاه موقف الحافلة من كل المنافذ المؤدية إليها مع صرخاتهم وقهقهاتهم تصدح في جميع أرجاء المحطة. وصلت الحافلة وتزاحم الناس على الصعود. اصطفا في الطابور، وتحركا بخطوات وثيدة انسجمت مع حركة الآخرين.



وقف عادل خلف رواء واضعا يده اليمنى على كفها اليمنى، ويخطو مع خطواتها، كما لو انها دليل الطريق. أما رواء لم تبد أية ممانعة لتلك الحركة. صعدا إلى فناء الحافلة الذي كان مكتظا بالركاب من مختلف الاجناس والاعمار الى مساكن برزة. اتخذا مكانا بمحاذاة النافذة بالقرب من المقعد الأخير ووقفا هناك، استدار عادل ظهره الى النافذة وامسك بيده اليسرى العمود الممتد في سقف الحافلة، وبينما رواء وقفت على مسافة شبر أمام عادل وجهاً لوجه، مما أذاب في نفسه شعور غريب، حركت أوراق هواجسه، فسمع منها حفيفاً. بينما رواء تدفقت انفاسها الهادئة بوتيرة تناغمت مع كل هزة تصنعها الحافلة.

أيقظت نظراتها عواطفه التي ظلت راكدة لسنوات في عالم النسيان. ومع كل خاطرة موسيقية، انزلت إيقاعاتها عبر الخطوط الوجدانية، حتى ملأت فضاء الحافلة بعبق حضورهما. رواء شعرت في لحظة انها في كنف أسرته، وهذا الإحساس بات ينمو كلما طالت رفقتها. عادل دفن مشاعره في اعماقه التي ظلت ساكنة دون ان تطفح على السطح. اجتاحتها أحيانا فكرة تحطيم هذا الجدار المصطنع لكبريائه المفرطة التي كانت تعيق خطواته من أجل الحصول على غمار الحبور.

راح يتأمل قسما وجهها وحركة شفيتها التي كانت تحوم في الهواء في هذه الرحلة القصيرة الطويلة، وكأنه كان يدون ملامحها في مخطئته، وبينما كانت رواء في حماس شديد للبحث عن اية حكاية لتتقي خيوط التواصل مشدودة. وفي هذا الوقت غاص عادل في الأعماق وكان ذهنه يبحر هناك بعيداً تحت المياه، وثقل الزمن الماضي يتبدد في كثافة الضباب. كلما رفعت عينها والتقت عينيه، أشاح عنها نظره ولكن تظاهر بالاستماع إليها بجدية. كان ما شد انتباهه هو تصاعد تنهاتها كالبخار الحار، وارتفاع صدرها أكثر مما هو عليه. وحيال مرأى هذا المشهد، شعر ان جلده يقشع، كما لو كان في العراء عارياً في جو جليدي. أستسلم للصدفة المليئة بالمشاعر الملهمة، ولحظات سرمدية.

يتبع في العدد القادم



قيس الزبيدي

غير أن الحكايات المتتابعة اكتسبت أهميتها الكبيرة مع بداية النصف الأول من القرن التاسع عشر وبدأت أولى الروايات المسلسلة ((العدراء الكبيرة المسنة)) لهنري بلزاك.

لنعود إلى الليالي، فالسرد فيها يجب، إذن، أن يكون مشوقاً والحكايات طريفة، والتأجيل، أي قطع السرد في مرحلة ما من مراحل سير الأحداث الهامة، وتأجيله إلى الليلة التالية يشد الملك إلى الحكى ويلهبه عن عزمه القاتل. فقطع شهرزاد للسرد مقصود للتشويق وبالتالي للمحافظة على حياتها، فكل ليلة تُوَجَّل فيها بقية الحكاية تعتبر غنماً في حياتها. ولهذا فهي لا تقطع الليلة في نهاية الحكاية أبداً، لأن قطعها بهذه الصورة يعني بالنسبة لها انتفاء لمبرر وجودها وموتها".

لا تكتفي شهرزاد طبعاً بعدم سرد الحكاية في كل ليلة إلى نهايتها، إنما تبدأ أيضاً في داخلها برواية حكاية أخرى لا يختلف مسارها ولا صياغة عالمها عن عوالم الحكايات التي ترويها.

أكثر من ذلك يوجد في هذه الحكايات تلك التداخلات السردية الشهيرة التي نوه بها غوته، والتي تتحقق عبر تولد السرد داخل العمل، وهو تولد يتحقق عن طريق التسلسل وعن طريق احتواء كل حكاية لحكاية أخرى تحتوي بدورها حكاية ثالثة.

وقد أطلق تودوروف على هذا الأسلوب السردى "تولد الحكايات" واعتبره ظاهرة سردية خاصة في الليالي، وهو يرى أن هذا التولد، كتضمنين، حالة خاصة من الترابط، يمثل الوحدة الأساسية في السرد. أن كل مرة تظهر فيها شخصية جديدة في السرد، يستدعي حكاية جديدة يتم تضمينها مع الحكاية السابقة عليها، وتمثل الشخص - الساردة شكلاً من أشكال التضمنين أو الترابط الأكثر لفتاً للانتباه.

فليس شهرزاد وحدها تروي، إنما تقوم الشخصيات نفسها بالحكي، وهي تستعين بالحكي لإنقاذ نفسها من عقاب الموت، كما تفعل ذلك شهرزاد ذاتها. وتنتج الحكايات الداخلية للحكايات الأصلية إطاراً آخر، يتوقف فيه مجرى الزمن، لصالح زمن السرد، وبهذا يتم كف يد القدر، ويأخذ مصير الشخصيات مجرى آخر.

البقية في العدد القادم

## عالم الأدب فن..... نسخة عمل الليالي 0000 (2)

إشارة.. دراسة فريدة تنشر لأول مرة

هذه الدراسة القيمة، خص بها الفنان السينمائي العراقي الأستاذ قيس الزبيدي صحيفة الصعاليك، وتنفرد بنشرها على حلقات.

وللفائدة العامة

سنقوم بنشرها لاحقاً في موقعنا الإلكتروني.

مع جزيل الشكر لفناننا العزيز متمنين له دوام الصحة والسعادة



يا أيها الكتاب!

سر إلى سيدي الأعز

فسلم عليه بهذه الورقة

التي هي أول الكتاب وآخره.

يعني أوله في المشرق

وآخره في المغرب ..

إذن سينصت الملك إلى كل تلك الحكايات المبتورة والمتداخلة لألف ليلة وليلة وستصير لانهاية، فثمة دوماً تكلمة تجعل كل خاتمة مؤقتة، كما أنها أيضاً دائرية. 'إذ في الليلة الحادية بعد الألف ستروي شهرزاد الحكاية الخاتمة وستنتهي الكتاب، فليس هناك ليلة ثانية بعد الألف ولن تكون".

حاول الباحث الألماني غ. غيسينفيلد G. Giesenfeld من عرضه لمخصص حكاية الليالي، التعريف بالنموذج السردى وكشف فيه كيف أن التسلسلية لا ترتبط فقط بوسيلة السرد، إنما تسحب أيضاً على ((مكان برنامج)) ثابت، مع أن مسيرته، المؤلف من أيام وليال طقوسية، لا تنقطع وتتركب من أحداث غير متوقعة ومفاجئة تدفع الملك إلى التراجع عن قراره بقتل امرأته الجديدة والإنصات إليها ليلاً. وستقوده هي عبر حكاياتها إلى عالم، يوازي عالم حياته اليومية، ويمتلئ بالحركة والحياة، عالم متغير وملء بالذرات وخطوط التوتر، تتخلله مواقف منذرة بالخطر، لكن تتم فيها أيضاً عملية الإنقاذ في الدقيقة الأخيرة.

لفت الباحث الألماني كنوت هيكثير Knut Hieckthier الانتباه إلى كتاب الليالي في دراسة بعنوان ((أفضل ما في حكايتي سيأتي بعد)). وبودنا هنا أن ولم تغيبارته الساخرة حينما يكتب: ((تعد شهرزاد دائماً، إن أفضل ما في حكايتي سيأتي بعد. كانت تقص حكاياتها ضد موتها الخاص، ووعدها بأن كل شيء سيأتي أحلى وأفضل وأكثر إثارة وممتلئ بالحياة، قادها إلى الانتصار على الموت، أما التلفزيون، فعلى

العكس، انه كما يبدو حالياً، مهدد بطريقة السرد الكثير جداً بالاختناق، أو انه اقرب إلى الاختناق. ومن الطريف أن يشير كيليطو إلى افتراض مماثل يخص اقتراب حكايا الليالي من نهايتها حيث تقول بعض الروايات بأن الملك قام بإيقاف شهرزاد بفضاظه وكاد يأمر بضرب عنقها لأن حكاياتها الأخيرة بعثت في نفسه مللاً قاتلاً، ولم يعف عنها إلا لأنها أنجبت له ثلاثة أطفال ذكور. فها نحن أمام العبرة الأخرى التي أشار إليها كل من الكاتبين والمستخلصة من ظاهرتين مختلفتين. فالحكي في نهاية المطاف لا ينقذ من الموت، أو على الأقل ليس أي حكي ينقذ من الموت، فها هي شهرزاد نفسها كادت أن تموت لأنها لم تفلح في الحفاظ على مستوى حكاياتها.

كذلك حاول أدولف غلبر أن يثبت في كتابه عن الليالي ((مغزى حكايات شهريار))، أنها ((ليست مجموعة من الحكايات دون رابط بينها، بل إن تسلسل الموضوعات يشكل سلسلة متكاملة ويجعل من الحكايات جسماً واحداً ومن التجزئة وحدة متكاملة كما إن هذه الإشارات الكثيرة في مجملها، تكشف عن أمور في غاية الأهمية،

في الأربعينيات ازدهر هذا الجنس الفني حتى وصل إلى قمة ازدهاره الكامل. وظهرت الرواية المعروفة ((أسرار باريس)) لـ لاوجين سو ونشرت بالتتابع في السنوات 1942/1943 وهي تعتبر من الأعمال الرئيسية لهذا الجنس الفني، إلى جانب رواية ((الكونت دي مونت كريستو)) لـالكساندر دوماس ورواية ((أسرار لندن)) لـباول فيفال))

## محنة شهرزاد

## على عتبة الطريق



يحيى علوان

صعوداً قياساً بما مضى، صار  
سقوطاً كما هو الحال ...  
سنجرّب قلوبنا في ما إذا كانت صالحة  
للحياة حدّ الصمت الفصيح ،  
إمسكي أسراركِ مُفخخةً بجدواها ،

لا بأس ، شهرزاد ، إذ قبلت التحدي !  
قد يكون شهريار أصابته لوثّة ، وهو صغير  
لمّا رأى أمّه "تبيغ جسدها" ،  
فلصقت به اللوثة ، التي يسميها علم النفس "  
عقدة أوديب "!! ولم يجد حائطاً يكتب عليه  
ما يستدرّ العطف!!  
أو قد يكون مصاباً بهستيريا "تمك" !  
المرأة ، كي تكون له وحده فقط ، كديك  
الجن الحمصي\* .. أو كذاك الذي سجن ابنته  
لجمالها في بيت من زجاج كي  
لا يمسه أحد !! لكنها ماتت من شيء آخر  
... من دود الضجر والوحدة !



شهرزاد! لا تُلقي عصا السرد ، فقد تَلَفَها  
نوايا شهريار المريضة !  
عليك بكورزاكوف\*\* ، حين تكفين عن  
الكلام المُباح !

\* هو الشاعر عبد السلام بن رغبان الملقب  
بـ"ديك الجن الحمصي" ، قتل جاريته الحسنة ،  
التي كان مُتيمماً بها ، مخافة  
أن يشاركه فيها أحد .. خليفة كان أم والياً او  
نخاساً ! (ي.ع)  
\*\* متتابعة سيمفونية للموسيقار الروسي  
ريميسكي كورزاكوف ، ألفها عام 1888  
متأثراً بـ"ألف ليلة وليلة" ،

بعنوان "شهرزاد". (ي.ع)

من أعالي الغيم تُطلُ فاتنة السرد ، امرأة  
بتول .. ما ولجت "العملة" سريها ،  
مع كل صياح ديك تحفول شهرزاد ببقاء  
راسها بين كنفها..  
وحين يغط شهريار في الشخير ، تروح تلتوى  
أرقاً ، فتلبس الوسن والحزن تاجاً ،  
تعدّما ستحكيه له في الليلة التالية ، حكاية  
يسرّد واحد من شخوصها حكاية عن شخص  
في حكاية أخرى ....

شهرزاد تحوّل الحكايا بمغزل قهرها ،  
حشود من العقارب تحاصر أملها الهزيل ،  
تنهش أية فرصة للفرح الصغير ..  
الليل محتثها .. غابة ، هي طريدة فيها .. تريد  
أن تهيم مملكة السكون والسكينة ..  
حيث القمر مسنّ النجوم ....  
تبعثر أرخبيل الغيب والوحشة بالحكايا ...  
تأبى التأخي مع الصمت ، كي لا ينام شهريار  
فيحلم بسيف يشحذه بأعناق النساء !

\* \* \*  
لا تموتي ، شهرزاد ... فتمّة وقت آخر لأرق  
الملائكة ،

قليلاً من الحياة ، في لجة الموت ! فهذا زمن لا  
ينفع فيه الله ،  
والأعمار سدى راحت ، فاتت أنت ، كما كنت  
بالأمس ، وكما البارحة ،  
التي ستأتي غداً ،

قّيري حكاياك ... عليّ الأمال لمستقبل أسوأ  
من حاضرننا ...  
لأزمنة ينكفئ الظلام فيها ، حين تنحط  
الدائن والناس ..  
الحكايا والخيال ...  
لأزمنة تكون العزلة فيها أكثر إحتشاداً ،  
فالتاريخ ثمره الحياة ، لكنها عدت اليوم تقليداً  
له !!

يا لويلتنا ! فقد أضحي المستقبل ، بدل أن يكون

يحيى علوان

## طيف

حين تهادث الشمس إلى مخدعها ، خلف البساتين ،  
هناك .. عند إستدارة دجلة خلف الجسر المعلق ...  
بح صوت الناي ،  
تتأبب الكأس في خمارة "الجدول" ،  
يترنح ، مرّ من أمامنا حسين مردان ، ورشدي  
العامل ،  
يتبعهما رياض قاسم مُخابئاً سرگون بولص  
بضحكته المُجَلِّلة ..

أطلوا علينا كأنهم فرسان الأرق ،  
ماضون صوب بساتين الحلم ...  
أوماوا لنا أن نتبعهم ،

تسمرنا في المقاعد ،  
.. صار الساقى تمثالاً من حجر!

## ومضات

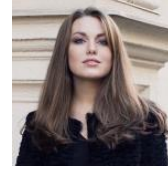
\* إن لم تجد ما يُنجذك من جوع ،  
لا تتريب عليك إن أكلت الدجاجة ، التي تبيض ذهباً  
!  
فما أنت إلا سليل قوم عبّداً آلهة صنعوها من تمر  
،  
ولمّا ضرهم الجوع!! .....

\* لم يتعلم الرب من الحساب إلا الرقم 1 ، وهكذا  
صار "واحداً أحداً!"  
مُذاك ألغيت "التعددية!!"

\* نرضى بالقليل ، ليس قنوطاً ،  
بل لأنّ فائض الشعب من فائض الجوع ..  
وفي كلا القَبِضينِ محنة!!



## لا وقت للديك اليوم



د.أكد الجبوري

- 10 -  
قريبا من القنطرة  
الاوراق تغطي السواقي  
لون اليقطين برتقالي!.

- 11 -  
عشب الحقل متجمد،  
الماء يجري في السواقي،  
السنباب يلهو الكستناء!.

- 12 -  
اصفر عشب الخريف،  
الديك في الساحة  
يلعلع بلا انقطاع!.

- 13 -  
الكتكوتة اطعمها،  
ماء الرز  
بالقطارة.



- 14 -  
وجه البطة في مرحها ،  
ابتسامه مرحها  
بحاجة ماسة لفطيرة تفاح!.

- 15 -  
تلقيت الضباب  
عيون غزالي المرقطة  
الى السماء.

- 16 -  
صمت مضطرب-  
الديك يعاود اتصالاته معي، يلعلع...  
يالهي، توجع راسي!.

07.11.22

- 1 -  
لا اعرف، ابحثه-  
لا وقت للديك اليوم،  
الارنب عند مدخل المزرعة.

- 2 -  
يتدفق نبع الماء،  
برد الخريف على الاشجار،  
اطوي اصابع يدي!.

- 3 -  
الضوء رجراج في البركة .  
احمل نعجتي الصغيرة،  
السنباب ياكل فستقاتي!.

- 4 -  
رذاذ المطر يتخفي-  
من خلال الاشجار،  
البجعة عند النهر!.

- 5 -  
الضباب ليس شديدا  
قبضات بجعتي الكبيرة،  
تسعى الى الدفاء!.

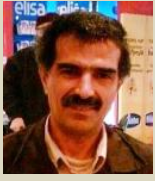
- 6 -  
فترة الظهر،  
ضربات فم البطة عال  
في الوعاء!.

- 7 -  
في المزرعة  
صوت طيور مهاجرة  
اواه، الديك لا يهدأ!.

- 8 -  
ضوء الشمعدان  
على سطح البيانو  
كم عميق نوم قطتي (باربار!!).

- 9 -  
بعيدا في سماع الموسيقى  
الضباب يغطي  
الحقل!.

## معركة...



هاشم معتوق

نحن نأكل موتانا إذا جعنا  
دعونا نتقمص الجمال

لأجل أن نمسك به  
البقاء

..  
ذاك البعيد

لم يعرف بعد وجوهنا  
لم يعرف أبسط التفاصيل

لم يتحسس بقاينا  
عندما نكون معا

كالتراب  
رغبة

..  
ماتزال رقصة القبيلة  
بنفس الوسائل البدائية

من أجل المطر  
الساعة

..  
العزلة تشغل جدران الغرفة الأربع بالمرايا  
لترى نفسك من كل الجهات

المواجهة الأشد في حياتك  
فإما أن تنتصر

أو تنقهق



## حيث يسكن البنفسج



أ. د. إشبيليا الجبوري\*

ترجمة عن الفرنسية : د. أكد الجبوري

شيء ما حدث للتو  
على الجانب البعيد من المقهى.  
الصراخ إلى قذف جماعي في الشوارع  
إكليل في الفضاء  
خلال الساعات المتأخرة من يوم 31 نوفمبر،  
يمكن رؤية الوردة والرصيف،  
يدور موقع الصراخ على جانب الشجرة من  
النهر،  
بعد حوالي صمت من الآن.

حيث يسكن البنفسج ..  
توفي العاشق على الجانب البعيد من المقهى  
حيث يسكن العاشق،  
في الأزقة الضيقة بدون شبابيك مضاءة.  
حيث أصمت فقط  
ذكرى شارع مدفون بين حجر اقراص الخبز  
والخطى.  
حول عطر البنفسج الذي تفلته الريح من أرقه.  
حيث اصمت فقط  
يعني الأشجار



أينما يترك اسمي، اغنيه تماما تحت المطر،  
إلى المقهى الذي في أحضان الضباب ،  
في جسد الشوارع والشجر  
حيث لا توجد رغبة في الجلوس  
او المضي المفتوح.  
حيث يسكن البنفسج ...  
في تلك المنطقة الكبيرة من العتمة  
حيث الشاي، صمت الملاك الرهيب،  
لا تخفيه ابتسامه الفولاذ

## شاي المطر دافىء

إشبيليا الجبوري

- 0 -

الجمر بطيء، شاي المطر، دافىء!.

## الفصل الاول؛

- 1 -

أغنية الشحورر -، باب واحد للمقهى، النوافذ  
متعددة!.

- 2 -

في المقهى القديم -، رائحة الشاي، ساخن!.

- 3 -

القمر متعب -، مجرى النهر ، متخفي!.

- 4 -

المقهى مكتظ، الصمت -، بين الأناقض!.

## الفصل الثاني؛

- 5 -

حلول الظلام-، مذباغ المقهى، صاحب!.

- 6 -

رحلة ريح -، نافذة ضوء المقهى، كسرت!.

- 7 -

وردة رمان أحمر -، أزرار الاشجار،  
مقطوعة!.

- 8 -

القمر عند النافذة -، النهر يكتسح، خطوتي!.

- 9 -

دخان المقهى -، ضفيري المشبية طويلة -،  
جينة المساء!.

## الفصل الثالث؛

- 10 -

اماكن وأزمنة-، سهرات واغاني -، منعطفات  
وتقلبات، المقهى تهدم، بنفس الطريقة! الجمر  
بطيء، شاي المطر، دافىء!.

إنتهت.

09 November 2022

10 \*قصص قصيرة ذكية - متواليه سردية  
في ثلاثة فصول.

على شيب ضفيري جناحه ،  
اذ الاشجار والريح تبتسم  
ملئية بالنعمة واليقين مع نمو الشاي  
والعذاب.

هناك حيث يسكنو البنفسج

ينتهي هذا الجهد الذي يتطلب المغني على  
صوته،

اتقدم خصري بخطوتين نحو المطر

حيث تقديم حياته الرصاصة إلى رصاصة  
أخرى ،

لا أفق للمقهى أكثر

لا وعد للصمت مما تلتقي به العيون الأخرى.

حيث اسكن الشاي والشوارع

الرماد والجمر مجرد أسماء ،



المقهى الأصلية والموقد حول الرماد ؛  
حيث حقيبي ومعطفي الاسود الطويل

الف ضفيري المشبية

اضم حنجرتي حيث أنا أخيراً

وغناؤه الحر سافر دوني، اغترب بحريته  
دون أن أعرف نفسي ،

هذا المذاب في الضباب، ضياع الغياب،

رماد الغياب المعتم في الضباب  
مثل لحوم الارصفة المتلثة.

في هذا الحيز المعتم واللامعتدل

في هذه الليالي، انا ، حيث يكون بعيداً؛

حيث يسكن الحجر واللامعقول.

انفجر بالصراخ بعيدة المدى:

حيث يسكن البنفسج ... توفي الغناء!.

المكان والتاريخ: طوكيو - 06.11.2022

الغرض: التواصل والتبادل الثقافي.

العينة المستهدفة: القارئ باللغة العربية  
(الترجمة)

## كنت في بغداد.. حكايات وأحداث (1-10)

### بقية حلقة 6 الجزء 2

#### شربين الثاني - كانون الأول 2011

\* زيارات وتجوال ميدانية

#### آخر الجزء السابق

(عرضت أن أتولى بنفسني مهمة البحث بدلاً منها فناولتني السجل مشكورة . قلبته حسب التواريخ والأسماء فوجدت أوليات المعاملة مثبتة بدقة ووضوح)

قالت إنها غير مخولة بالبت في الموضوع وإن السيدة ناهدة ستستأنف عملها بداية الأسبوع القادم . زرت هذه المديرية للمرة الثانية وأخضعوني لنفس الروتين الممل القاتل من تفتيش وانتظار وتسليم الموبايل وتعليق الباج . في قاعة الإنتظار طلب الشباب مني إنتظار السيد أحمد فهو المسؤول عن القسم الخاص بالسيدة ناهدة . ظهر من فوق المسرح بعد فترة شاب وسيم حاد وجامد القسما قالوا إنه السيد أحمد . تقدم مني ويده في جيب سرواله كأنه نابليون بونابرت . عرضت عليه أمري ففتح التلفون وتكلم مع جهة ثانية ثم طلب مني الكلام مع السيدة ناهدة فتكلمت طالبا الإذن لي بالدخول ومقابلتها . تكلمت مع الشاب أحمد فكتب لي قصاصة الورق التي تخولني القدرة على مراجعتها . المصعد الكهربائي صغير بطي الحركة فضلت الصعود إلى الطابق الرابع مشياً . تكلمت بإسهاب مع السيدة ناهدة وكانت متعاونة معي إلى أبعد حد تعرف قيمة ما تقول وتحترم مسؤوليتها . عرفت فيما بعد أنها مسؤولة الأراضي المصادرة والمتنازع عليها . نصحتني بمراجعة مديرية التسجيل العقاري الرصافة الثانية وزودتني برقم وتاريخ كتاب وجهته السيدة قبل شهر لهذه المديرية ولم يصلها الرد حتى ذلك اليوم .

#### في مديرية التسجيل العقاري / الرصافة الثانية

ركبت التاكسي الأصفر لونا طالبا مديرية التسجيل العقاري الرصافة الثانية. ماذا وجدت هناك ؟ وجدت شيئا لم يخطر يوماً على البال ! الناس بالعشرات وقوف نساءً ورجالاً وفوضى ضاربة الأطناب وصياح هنا وتوسلات هناك وجدالات بين بين . سألت أحد الموظفين أين مكتب الواردة قال قف مع الواقفين في الطرف الآخر خلف حاجز خشبي غير مرتفع . وقفت مع الحشود متحملاً قوة التدافع وثقل ما أسمع من ألفاظ حتى جاءني الفرَج لأجد نفسي أمام فتاة



د. عدنان الزاهر

قال . ومتى يصل رد هذه المديرية إلى دائرة عقارات الدولة ؟ قال غداً صباحاً بعد العاشرة . أعطيته - ثم ندمت - عشرة آلاف دينار فكان لطيفاً وكريماً ورداً بأن عرض عليّ أن ناكل الكباب معاً في مطعم مجاور لكنني شكرته واعتذرت .

إنشغلت كثيراً بعد هذه المسرحية / مسرحية المعتمد والكباب وأرجأت مراجعتي لدائرة عقارات الدولة للوقوف على رد مديرية التسجيل العراقي . بعد فترة زمنية غير طويلة حملت نفسي على مضض إلى مبنى عقارات الدولة فإجراءات هناك أراها لا تُطاق أبداً كما سلف وبيئت لكن للضرورة أحكام قاهرة وأحياناً قاتلة . زرت الحجرة الخاصة بسجلات الواردة وعرضت رقم وتاريخ رد التسجيل العقاري على السيدة الختبارة المسؤولة عن هذا القسم فقامت بالواجب أفضل قيام وزودتني ببعض المعلومات لأحملها معي للسيدة مسؤولة قسم عقارات الدولة والأراضي المصادرة والمتنازع عليها . جلست كالمعتاد في قاعة الإنتظار انتظر رحمة السماء مع إطلالة الجنرال نابليون القاسي النظرات والجامد الشخصية والشحيح الكلام . ظهر هذا الشاب بعد زمن فطلبت منه السماح لي بدخول جنات عدن عارضاً عليه ما معي من أرقام وتواريخ أخذها من يدي وقال إنتظر . طال إنتظاري ثم أشرق وسمح لي بالصعود إلى الطابق الرابع . كانت السيدة ناهدة واضحة فلم تطل زيارتي لها إلا لبضعة دقائق إقترحت عليّ زيارة مديرية التسجيل العقاري إياها وتقديم مذكرة أطلب فيها تزويدي بسند طابو لقطعة أرضي . هُرعت للتسجيل العقاري وسلمت السيدة خيرية نص مذكرتي فقالت إنتظر ... حسبتك طويلة . انتظرت ولم أجد مكاناً فارغاً للجلوس . بعد قرابة الساعة والنصف كتبت على المذكرة : لم نجد لهذا الرجل سنداً بملكية قطعة الأرض . أعادتها لي ناصحة أن أقابل السيدة المديرية . . سألتُ سيدة خلتها إحدى الموظفات أين مكتب المديرية فبيئت لي الطريق لهذه المديرية . لم يطل وقوفي بباب مكتب السيدة المديرية إذ جاء دوري فعرضت عليها أمري وقرأت ملاحظة السيدة خيرية على مذكرتي .

بقية في العدد القادم

صغيرة السن غطت وجهها بأشكال الأصباغ والألوان الثقيلة تكلم المراجعين بأنف يابس وإذا قالت شيئاً قالتها بهزة أو هزتين من عالي رأسها . سألتها أهذا المكتب الخاص بسجلات الواردة ؟ تبدلت سحنة وجهها ثم أشارت برأسها صوب الطرف الآخر من الأمكنة التي يشغلها عدد كبير من الموظفين والموظفات . عرضت على موظف الورقة التي تحمل عدد وتاريخ كتاب دائرة عقارات الدولة إلى هذه المديرية وقد مضى عليه شهر دون أن تردّ عليه قال شغلتك مع الست خيرية . حاولت الإقتراب من مكان السيدة خيرية لكنني كلما دنوت أخذتني الأيدي والمناكب لأجد نفسي بعيداً عنها وخارج السياق . وصلت إليها بعد لاي وعنت وعناء . كانت السيدة صارمة دقيقة فيما تقول وتفهم دقائق ما تعالج من مشاكل معقدة تختص بالعقارات وسواها .



طال إنتظاري حتى لاحظني أحد الشباب من موظفي هذه الدائرة أخذ مني الورقة التي حملتها معي من دائرة عقارات الدولة في شارع الرشيد ثم غاب . إنتظرت في الزحام والهوسة طويلاً حتى لاح أخيراً حاملاً قصاصة ورق فيها رقم وتاريخ ردهم على كتاب عقارات الدولة . هالني ما رأيته ! كان التاريخ هو تاريخ يوم مراجعتي لهذه الدائرة أي الثامن والعشرون من شهر نوفمبر 2011 فأين كانوا طوال فترة شهر كامل ولم يردوا على كتاب وردهم من دائرة في بغداد لا من خارج العراق . سألت من سألت أي الإمكان أن أحمل ردهم بنفسني إختصاراً للوقت واقتصاداً بالجهد ؟ أتاني الجواب من أكثر من مصدر واحد كان أقواها وأعلاها نغمة سمعته من تلك الفتاة المتعجرفة الغارقة بالأصباغ والزينات : راجع المعتمدين ! زودوني بأسماء إثنين من المعتمدين رحمت أسأل عنهما فالتقني أحدهما وقادني إلى تعريشة خارج المبنى كأنها كوخ ريفي بأثاث رث . قلت له أريد أن أحمل الرد معي وأتابع الموضوع عن كتب فما رأيك ؟ قال هذا غير ممكن لكن إذا أردت السرعة في الإنجاز فأنا مستعد لمساعدتك ! قلت كيف وكم ستكلفني مساعدتك هذه ؟ أجور التاكسي رواحاً ومجيئاً ...

## منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى لكن إبداعه الفني سيخلده

## الكاريكاتير البغدادي مختارات الصحيفة لهذا العدد



منصور البكري

### عام على رحيله

قبل أيام وتحديدًا في 4 نوفمبر 2022 ، حلت علينا الذكرى السنوية الأولى لرحيل صديقنا وعضو أسرة تحرير صحيفة "صوت الصعاليك" الفنان المبدع "منصور البكري" الذي اعتدنا بعد رحيله نشر ما وضعه تحت تصرفنا من رسوم "الكاريكاتير"، وفاءً لما قدمه وحرص عليه كي ترتقي الصحيفة بمهامها الوطنية والثقافية والفكرية.

وكان فقيدنا "منصور البكري" قد كتب قبل خمسين يوماً من رحيله ، في 15 سبتمبر 2021 ، رسالة يخبرنا بأنه في المشفى جاء فيها:

أصدقائي الأحبة أنا مقيم حالياً في المستشفى لمدة عشرة أيام لأجل فحوصات روتينية سنوية لكل الجسم (ماكو شي بالعكس خدمة ممتازة) هنا الكل يعرفني ويداريني كوني فناناً تشكيمياً واجلب معي دائماً دفتر السكيتشات والأقلام الملونة وعلبة ألوان مائية وارسم حتى لا يضيع الوقت ولوحة فيروز المرفقة من إنتاج اليوم فقط ... تحياتي لكم جميعاً وعساكم سالمين... أخوكم المخلص منصور البكري / برلين

